مجلة الطفولة والتربية – العدد الخامس والأربعون – الجزء الخامس – السنة الثانية عشرة – يناير ٢٠٢٠

[١]

رؤية مقترحة لمواجهة التنمر ضد الطفل في ضوء حقوقه من وجهة نظر أولياء الأمور

أ.م.د / إيناس أحمد عبد العزيز زكي

استاذ اصول تربية الطفل المساعد

بقسم رياض الأطفال كلية التربية– جامعة حلوان

مجلة الطفولة والتربية – العدد الخامس والأربعون – الجزء الخامس – السنة الثانية عشرة – يناير ٢٠٢٠

رؤية مقترحة لمواجهة التنمر ضد الطفل في ضوء حقوقه من وجهة نظر أولياء الأمور

أ.م.د/ إيناس أحمد عبد العزيز زكي*

ملخص:

هدف البحث الحالي التعرف على ظاهرة التنمر في ضوء حقوق الطفل، والكشف عن واقع التنمر ضد الطفل في ضوء حقوقه من وجهة نظر أولياء الأمور، وتقديم رؤية مقترحة لمواجهة التنمر ضد الطفل في ضوء حقوق الطفل.

واتبع المنهج الوصفي للإجابة عن أسئلة البحث، وتكونت عينة البحث النهائية من (١٣٠) من أولياء أمور أطفال الروضات بإدارة حلوان التعليمية وإدارة المعادي التعليمية، مقسمين الي: (٨٤) ولي أمر من الروضات الحكومية، و (٤٦) ولي أمر من الروضات الخاصة، واستخدمت الباحثة استبانة، موجهه الي أولياء الأمور الأطفال برياض الأطفال في المدارس الحكومية والخاصة للتعرف علي وجهة نظرهم حول واقع التنمر ضد أطفالهم في ضوء حقوق الطفل.

تشير نتائج البحث إلى وجود ممارسات تدل على أن التنمر الاجتماعي اتجاه طفل رياض الأطفال يأتي في المرتبة الأولى، يليه التنمر اللفظي في المرتبة الثانية، وجاء التنمر الجسدي في المرتبة الثالثة للاستبانة ككل ؛ كما جاء التنمر الالكتروني في المرتبة الرابعة للاستبانة ككل ؛ أي أن عينة البحث تؤكد علي وجود عدة ممارسات تتدرج من التنمر الاجتماعي ثم التنمر اللفظي، ومن بعدهما التنمر الجسدي، واخيرًا التنمر الإلكتروني في عدة ممارسات منها: السخرية من الطفل بواسطة زملاءه علي الانترنت، ويعنفه زملاؤه عند محادثته علي الانترنت، ويكتب زملاءه عبارات سخرية منه علي الانترنت، كما تنتشر السيطرة عليه من زملاءه علي الانترنت، ممارسات أخرى بشكل أقل تكرارًا كأن ينشر زميل الطفل إشاعات حوله علي الانترنت.

* أستاذ اصول تربية الطفل المساعد بقسم رياض الأطفال كلية التربية– جامعة حلوان.

Abstract:

The aim of the current research is to identify the phenomenon of bullying in light of the rights of the child, to uncover the reality of bullying against the child in his rights from the point of view of parents, and to present a vision to confront the light of bullying against the child.

He followed the descriptive approach to answer the research questions, and printed a sample of the final questions from (130) parents of the children of the Helwan Kindergarten Department and the Maadi Educational Administration, divided into: (84) a parent from the government kindergarten, and (46) a parent from the private kindergarten, The researcher used a questionnaire addressed to parents of children in kindergartens in public schools and to identify their viewpoint on the reality of bullying their children's child in light of the rights of the child.

Search results indicate practices show in the first place, followed by bullying in the first place, it came in third place bullying, ranking ranked; The ranking came fourth for the whole questionnaire. A sample of experiences that are included in experiments that are graded through practices that have their flaws, and after that, social bullying in criteria including: mockery of the child by his colleagues on the Internet, his colleagues write on the Internet, and his colleagues write. Practices demonstrating that drug practices gradually into practice.

مجلة الطفولة والتربية – العدد الثاني والأربعون – الجزء الثاني – السنة الثانية عشرة – يناير ٢٠٢٠

مقدمة:

تشكل مرحلة الطفولة أهمية بالغة في حياة الإنسان، ففيها يكتسب القيم والعادات والثقافة والمعارف، فالاهتمام بالطفل اليوم هو اهتمام بتنشئة جيل قادم عليه مسؤولية قيادة وإدارة العالم، لذلك لم تعد الطفولة مرحلة تخص الأم والأسرة فحسب؛ بل تخص المجتمع ككل، وقد يعاني بعض الأطفال من بعض الاضطرابات السلوكية لأسباب متعددة، لذا لابد من متابعة صحة الطفل النفسية وسلوكياته بشكل عام.

وتسبب الاضطرابات عند الأطفال مشكلات نفسية واجتماعية وتعليمية كبيرة، تعوق صحة الأطفال النفسية ونموهم السوي، وتزيد حجم المشكلة حال عدم القيام المربيين بالتشخيص ومحاولة تقديم علاج.

كما يسبب القصور البدني والعقلي للطفل؛ ظهور الحاجة إلى الرعاية والوقاية قبل واثناء وبعد ولادته، وهو واجب إنساني وتربوي، فلكل طفل حقوق على مجتمعه دون تمييز بين الأطفال.

ويعد التنمر المدرسي من المشاكل التي تحدث في الخفاء، والذي يؤثر على الأطفال في جميع المراحل وعلى الزملاء ومن ثم على النظام المدرسي، وهي من أهم المشكلات التي تعاني منها المنظومة التربوية في كافة المجتمعات، وقد اتخذ في سبيل خفضه مجموعة من الإجراءات التربوية والتعليمية (مهند غازي، ٢٠١٩، ٧٣).

وقد تطور واقع الطفل العربي مؤخرًا حيث زاد الاهتمام بحقوق الطفل من قبل الحكومات العربية، كذلك اهتم المجتمع المدني والجمعيات الاهلية والأفراد.

ويعد الالتزام بحقوق الطفل في مصر مهم للغاية، فمصر من أول عشرين دولة على مستوى العالم تصدق على اتفاقية حقوق الطفل، وكانت إحدى الدول التي قادت الدعوة لانعقاد القمة العالمية للطفولة عام ١٩٩٠م، وصدر قانون الطفل ١٩٩٦ متوافقًا مع اتفاقية حقوق الطفل واعترافًا بمكانة الطفل كمحور للخطط القومية التي ادرجت الطفولة في الخطة الخمسية للتنمية (١٩٩٧– ٢٠٠٢) ومدت مصر الفترة لتصل إلى ٢٠١٠ ونص اعلان العقد الثاني لحماية الطفل المصري ورعايته

على الاهتمام بحق الطفل في التعليم والرعاية الصحية وعدم التمييز....إلخ (شبل بدران، ٢٠٠٨، ٧٣).

وقد أعلنت الأمم المتحدة أن اليوم الرسمي لمكافحة التنمر هو ٤ مايو، وتفضل بعض الدول الاحتفال به في ٢٨- ٢٩ فبراير، وهو يوم يرمز إلى أخذ موقف ضد التنمر.

ومما سبق يمكن القول أن التنمر من بين المشكلات التي يعاني منها المنظومة التربوية في كافة المجتمعات، فهي إحدى المشكلات المنتشرة في المدارس، لذا علينا أن نتخذ في سبيل مواجهته مجموعة من الإجراءات التربوية والبيئية لبناء شخصية طفل متزنة سوية متكاملة لخدمة الدين والمجتمع والوطن.

مشكلة البحث:

يعد التنمر نمط من أنماط العنف النفسي والمعنوي الذي يرسل رسالة سلبية لأطفالنا بأنهم عديمو القيمة أو غير مرغوب فيهم أو غير محبوبين أو مهددون من قبل اطفال آخرين، إذ لم يلبوا لهم احتياجاتهم أو يصبحوا تابعين لهم بشكل مهين.

وقد يتعرض كثير من الأطفال إلى التنمر في رياض الأطفال مما دعا المربين إلى الاهتمام بسلامة الطفل وسلامة تربيته حتى ينشأ في بيئة تربوية، ليصبح مواطن صالح في المجتمع.

وإن أول خطوات ممارسة الحق هي الوعي به، فمن يعرف حقوقه يكون أكثر حرصًا على احترام حقوق غيره، وأن الطفل الذي يتعرض لتتنمر تنقصه عديد من المهارات التي تساعده على حماية نفسه، فعلى الاسرة والمحيطين بالطفل معرفة حقوقه وواجباتهم نحوه، ليعيش في بيئة آمنه تساعد على نمو شخصيته في تفاهم ومحبة.

حيث نصت المادة (٣٧) من اتفاقية حقوق الطفل على حقه في ألا يتعرض للتعذيب او لغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة للكرامة" وهو من أهم حقوق الإنسان بوجه عام (لجنة حقوق الطفل، ٢٠٠٦).

ونصت عليه المادة (٧) من العهد الدولي للحقوق المدنية السياسية، والمادة (٣) من الاتفاقية الاوربية لحقوق الإنسان، والمادة (٢) من الاتفاقية الأمريكية لحقوق

الإنسان ١٩٦٩، والمادة (٥) لحقوق الإنسان من الميثاق الأفريقي عام ١٩٨١، وهو ما أكدت عليه المادة (١٣) من الميثاق العربي لحقوق الإنسان ١٩٩٤ (عبد الحميد بن عبد الله، ٢٠١٠، ٢٩٦).

ومنذ اصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة اعلان عالمي لحقوق الانسان في ١٩٤٨م، واصدار العهد الأول الدولي ١٩٦٦ الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والعهد الثاني ١٩٧٦ للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية؛ تقدمت حركة حقوق الانسان إلى الأفضل وتنام غير مسبوقين، بالإضافة إلى اهتمام المؤسسات والمنظمات الدولية والعربية بحقوق الانسان، والاهتمام المحلي والدولي بها (Kathryn Suzanne Whitted,2011).

وقد ورد في اتفاقية حقوق الإنسان ١٩٤٨، في مادة رقم (٥) من الاعلان العالمي لحقوق الإنسان " لا يجوز إخضاع أحد للتعذيب ولا المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو أي فعل يسيء بكرامة الإنسان.

كما جاء في المادة رقم (٣٧) من اتفاقية حقوق الطفل " تكفل الدول الاطراف بألا يتعرض طفل للتعذيب أو لغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة"، وجاء في المادة (٣١) حق الطفل في الراحة ووقت الفارغ ومزاولة الألعاب وانشطة الاستجمام المناسبة له والمشاركة بحرية في الحياة الثقافية والفنون (لجنة حقوق الطفل، ٢٠٠٦).

فلم تعد حقوق الطفل تتبنى حقوقه الأسرية فقط بل امتدت إلى حقوقه المجتمعية في البيت والمدرسة والشارع، وتعرض الطفل للتنمر والعدوان من قبل اقرانه يقع في نطاق حقوق الطفل في الرعاية والحماية.

وانطلاقا مما سبق شعرت الباحثة بأهمية البحث في هذا الموضوع وأجرت دراسة استطلاعية لتتحقق من وجود مشكلة البحث فعليا وتحددها بصورة علمية في المجتمع، وذلك بطرح أسئلة حول واقع تعرض أطفال الروضات للتنمر من قبل زملائهم أو أخوتهم وتم سؤال (٤٠) من معلمات الروضات و (٤٠) من أولياء أمور أطفال الروضات بإدارة حلوان التعليمية، وأتضح من وجهة نظرهم ما يلي:

جدول رقم (١)

الدراســة الاستطلاعـية

العبارة	أولياء الأمور	المعلمات
التنمر الجسدي	%٦٠	%٤٥
التنمر الاجتماعي	%٦٧.٥	%٤٠
التنمر اللفظي	%٧٧.٥	%٦٢.٥
التنمر الالكتروني	%٣٠	%٢٠
التنمر من قبل الزملاء	%٤٢.٥	%٨٠
التنمر من قبل الأخوة	%٥٠	%١٥

يتضح من الجدول ارتفاع نسبة تعرض طفل رياض الأطفال للتنمر وأنه منتشر داخل الروضات وداخل المنزل بنسبة كبيرة، مما يوحي بانتشار المشكلة واتساعها، ويدعو الي دراستها لوضع مقترحات لحلها.

كما أن لطبيعة عمل الباحثة وقيامها بتدريبات لمعلمات رياض الأطفال، لاحظت أن كثير منهن يشكون من تعرض أطفال الروضات للتنمر، مما ينعكس سلوك أطفالهم بالروضات، وهو ما لاحظته من زيارتها لبعض الروضات بإدارة حلوان التعليمية وإدارة المعادي التعليمية، مما دعاها إلى إجراء البحث.

وعليه فإن هذا البحث يهتم بدراسة سلوك التنمر عند الطفل باعتباره استجابة متعلمة تلحق الأذى والضرر بكائن آخر ولا تتفق مع القيم الإنسانية، وتتخذ صور مادية أو لفظية أو رمزية، وخاصة وأن سلوك التنمر في ازدياد في إطار مجتمعنا، ويمكن أن نلمس هذه الزيادة في الشكوى التي يبديها أولياء الأمور والمعلمات والمسئولون عن حفظ النظام.

ويحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

- ما طرق وأساليب مواجهة التنمر ضد الطفل في ضوء حقوق الطفل؟

وللإجابة على هذا السؤال يجب الإجابة على الأسئلة الفرعية التالية:

- ما الإطار المفاهيمي لظاهرة التنمر ضد الطفل في ضوء حقوقه؟
- ما واقع التنمر ضد الطفل في ضوء حقوقه من وجهة نظر أولياء الأمور؟
- ما الرؤية المقترحة لمواجهة التنمر ضد الطفل في ضوء حقوق الطفل؟

أهداف البحث:

١) التعرف على ظاهرة التنمر في ضوء حقوق الطفل.
٢) الكشف عن واقع التنمر ضد الطفل في ضوء حقوقه من وجهة نظر أولياء الأمور.
٣) تقديم رؤية مقترحة لمواجهة التنمر ضد الطفل في ضوء حقوق الطفل.

أهمية البحث:

١) تنبع أهمية البحث من أهمية مرحلة الطفولة في المجتمع الدولي والعربي؛ فأطفال اليوم هم قادة المستقبل.
٢) مساعدة الحقوقيين والمربيين والباحثين بتقديم عرض نظري لظاهرة التنمر ضد الطفل.
٣) توفير دراسة نظرية للحقوقيين والمربين والباحثين حول حقوق الطفل.
٤) تقديم رؤية مقترحة لمواجهة التنمر ضد الطفل في ضوء حقوق الطفل.

مصطلحات البحث:

التنمر Bullying:

التعريف الإجرائي للتنمر: أحد أشكال السلوك العدواني الجسدي أو الاجتماعي او اللفظي أو الالكتروني وتحدث بشكل متكرر.

حقوق الطفل Rights of the child:

التعريف الاجرائي لحقوق الطفل: ويقصد بها كل المستحقات الواجبة للطفل من قبل المجتمع، أي كل ما كفلته الدولة اتجاه الطفل ويقصد بها في البحث ثلاث حقوق للطفل: الحق في التربية والحق في الحماية والحق التعليم.

الدراسات السابقة:

اولًا: دراسات خاصة بمحور التنمر:

- دراسة (Perren &Alsaker,2006) بعنوان السلوكيات الاجتماعية وعلاقات الأقران للأطفال المشاركين في مشاكل التنمر/ ضحايا التنمر والتخويف في رياض الأطفال (سويسرا).

- هدفت الدراسة التعرف الى أنماط السلوك المميزة للمتنمرين وضحايا التنمر وفهم الطبيعة الاجتماعية والتفاعلية للتنمر والإيذاء، وبلغت عينة الدراسة (٣٤٤) طفلاً بعمر (٥٧) سنوات تم تصنيف الأطفال كمتنمرين، ضحايا للتنمر والتخويف، وتم بناء مقياس السلوك الاجتماعي للمتنمرين/ والضحايا.
- ومن أبرز النتائج التي توصلت اليها الدراسة ان الاطفال الضحايا كانوا أكثر عرضة للخضوع، مهاراتهم القيادية أقل، أكثر عزلة، أقل تعاونًا واجتماعيًا، وفي كثير من الأحيان ليس لديهم زملاء لعب. كان المتنمرين وضحايا التنمر أكثر عدوانية بشكل عام من أقرانهم، بالإضافة إلى ذلك أقل تعاونًا وأقل اجتماعيًا، وفي كثير الأحيان لم يكن لديهم زملاء لعب من الأطفال الغير مشاركين، وكانت لديها مهارات قيادية أكثر من الأطفال غير المشاركين حيث ينتمي المتنمرون إلى مجموعات اجتماعية أكبر، وكثيراً ما ينتمون إلى متنمرين آخرين أو ضحايا متنمرين.
- دراسة (Andreas König, Mario Gollwitzer & Georges Steffgen, 2010) بعنوان التنمر كسلوك انتقامي: هدفت الدراسة إلى معرفة ما إذا كان الضحايا من الأطفال التنمر التقليدي عندما يصبحون متنمرين إلكترونيين هل يختارون نفس مرتكبيهم السابقين كأهداف للتنمر الإلكتروني، وتم تطبيق استبيان على ٤٧٣ طالب ومنهم ١٤٩ من ضحايا التنمر التقليدي والإلكتروني، وتوصلت الدراسة إلى ان الأطفال الذين تعرضوا للتنمر التقليدي يميلون لاختيار مرتكبي التنمر السابقين كأهداف للتنمر الإلكتروني، وتلعب الفروق الفردية دور مهم في اختيار الطفل الضحية.
- دراسة (Ji- Kanng, 2010). بعنوان قدرة بعض المتغيرات في الثقافة الاسيوية على التنبؤ بالتنمر في الثقافة الغربية على طلاب المرحلة الابتدائية وحتى الثانوية في تايوان، هدفت الدراسة إلي التعرف على قدرة بعض المتغيرات في الثقافة الآسيوية على التنبؤ بالتنمر في الثقافة الغربية على طلاب المرحلة الابتدائية وحتى الثانوية في تايوان، حيث تكونت عينة الدراسة من (1420) طالبا، تم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن متغير الجنس، والعمر، والتدخين، وسمات الغضب، وعدم القدرة على ضبط النفس ومشاهدة

العنف، والتعرض له، وضعف العلاقات بين المعلم والطفل، والبيئة المدرسية غير الآمنة، تعد من أهم المؤشرات على احتمالية حدوث العدوان والتنمر المدرسي، وإن المؤشرات التي تتنبأ بالعدوان والتنمر المدرسي لدى الغرب تتشابه مع المؤشرات التي تتنبأ بالعدوان والتنمر بالثقافة الآسيوية.

- دراسة (هالة خيري، ٢٠١٠) بعنوان فعالية العلاج بالقراءة في خفض التنمر المدرسي لدى الأطفال: هدفت الدراسة إلى التحقق من فعالية العلاج بالقراءة في خفض التنمر المدرسي لدى الأطفال، وتم تطبيق مقياس تقدير المعلم لسلوكيات التنمر المدرسي لدى التلاميذ، واستمارة جمع بيانات عن الطفل المتنمر بالمدرسة، وبرنامج علاجي بالقراءة لخفض التنمر المدرسي لدى الأطفال، وتم التطبيق على عينة من ١٦ طفل بالصف الخامس والسادس تتراوح أعمارهم بين ١٢: ٧ سنة، وتم تقسيمهما لمجموعتين ضابطة وأخرى تجريبية، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين رتب درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس تقدير المعلم لسلوكيات التنمر المدرسي لدى تلاميذه وأبعاده الفرعية، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عن مستوى (٠، ٠١) بين رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس تقدير المعلم لسلوكيات التنمر المدرسي لدى تلاميذه وأبعاده الفرعية لصالح القياس البعدي.
- دراسة (أسامة حميد وفاطمة هاشم، ٢٠١٢) هدفت الدراسة إلى التعرف علي العلاقة بين التنمر وأساليب المعاملة الوالدية لدى الأطفال، وبلغت عينة الدراسة (٢٠٠) تلميذاً في الصفوف الخامس والسادس الابتدائي من الذكور فقط وامهاتهم، واستخدم الباحثان اداتين: مقياس للتنمر ومقياس أساليب المعاملة الوالدية، ومن ابرز النتائج التي توصلت اليها الدراسة ان معامل الارتباط بين التنمر وأساليب (الإهمال، التساهل، التسلط، الحزم، التذبذب) للمعاملة الوالدية، وان سلوك الأطفال التنمري يزداد كلما زاد اهمال او تساهل او تسلط الوالدين عليهم، في حين يرتبط التنمر سلبياً مع اسلوبي الحزم والتذبذب، أي كلما كان الوالدين اكثر في أسلوب الحزم او أسلوب التذبذب يكون الأولاد اقل تنمراً.

- دراسة (Olivia Saracho, 2016)دراسة هدفت إلى تقديم أدلة تجريبية حالية حول طبيعة وجهة التنمر بين أطفال ما قبل المدرسة. واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وحددت مفهوم البلطجة والتسلط في المدارس التقليدية في التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، وتصف السياق الاجتماعي لتنمر الأطفال الصغار، وتميز بين الفتوات والضحايا في التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، وتناقش تفسيرات الأطفال الصغار عن البلطجة، وتصف وظائف الأطفال الصغار في البلطجة، ويوفر الأساس المنطقي لاستخدام برامج الوقاية من الفتوة للأطفال الصغار، حيث أظهرت الدراسة وجود اختلافات فردية واسعة بين خصائص الفتوات، وأن السياق الاجتماعي أو البيئة المدرسية تؤثر في كل من معدلات البلطجة وإيذاء الأقران وكذلك فعالية التدخلات الوقائية، وجدت البرامج التي تكون فعالة في منع البلطجة والإيذاء الأقران في المدرسة وتوفر برامج الوقاية المحددة في هذه الدراسات استراتيجيات تعزز التفاعلات الاجتماعية الإيجابية وبيئة تعلم إيجابية.
- دراسة (إيمان يونس إبراهيم، ٢٠١٧) العراق، بناء مقياس التنمر المصور لدى طفل رياض الأطفال، هدفت الدراسة بناء مقياس التنمر المصور لدى طفل رياض الأطفال، وبلغت عينة الدراسة (١٨٣) طفلاً وطفلة من أطفال الرياض "التمهيدي " في محافظة بغداد، وتم بناء مقياس مصور، وتوصلت الباحثة الى انه يمكن قياس التنمر لدى طفل رياض الأطفال.
- دراسة (مها أحمد عبد الحليم، ٢٠١٨). بعنوان سلوك التنمر لدى طفل رياض الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من أطفال الرياض الحكومية بمدينة بورتسودان، هدفت الدراسة التعرف على سلوك التنمر لدى طفل رياض الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، والتعرف على الفروق في مستوى التنمر لدى الأطفال تبعا لمتغير النوع والترتيب الولادي، بلغت عينة الدراسة (٣٠) طفل منهم (١٥) طفل و (١٥) طفلة.، وتم بناء مقياس للتنمر ومقياس لأساليب المعاملة الوالدية، ومن ابرز النتائج التي توصلت اليها الدراسة وجود علاقة طردية بين سلوك التنمر لدى طفل رياض الأطفال وأساليب المعاملة الوالدية "القسوة، اهمال، التدليل الزائد"، كما توصلت الدراسة الى

وجود فروق في مستوى التنمر لدى عينة الدراسة وفقا لمتغير النوع ولصالح الذكور.

- دراسة (سومية قدي، ٢٠١٨) بعنوان إدمان الألعاب الإلكترونية وعلاقتها بالتنمر في الوسط المدرسي دراسة ميدانية على تلاميذ المرحلة الابتدائية، هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة إدمان الألعاب الإلكترونية وعلاقتها بالتنمر في الوسط المدرسي، وطبقت الباحثة استبانًا على ٤٥ طفل عن إدمان الألعاب الإلكترونية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدمان الألعاب الإلكترونية والتنمر في الوسط المدرسي لدى التلاميذ بالمدرسة الابتدائية، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإدمان على الألعاب الإلكترونية لدى التلاميذ تبعًا لمتغير الجنس لصالح الذكور.
- دراسة (سماح رمضان خميس ٢٠١٩) بعنوان تصور مقترح لدور الأسرة والروضة في التوعية بمتطلبات حماية الطفل من التنمر من وجهة نظر "المعلمات" في ضوء بعض متغيرات العولمة، سعت الباحثة الي التعرف علي الاطار المفاهيمي للتنمر والعولمة ومتغيراتها وتأثيراتها المختلفة علي انتشار ظاهرة التنمر بين أطفال الروضة، ودور كل من (الأسرة، المعلمة، إدارة الروضة) في تحديد متطلبات الحماية من هذه الظاهرة، ومعرفة المعوقات التي تحول دون علاج هذه الظاهرة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، واستبانة موجهة الي معلمات رياض الأطفال، وتم وضع تصور مقترح للوقوف علي دور الأسرة والروضة في التوعية بمتطلبات الحماية من التنمر في ضوء نتائج الاستبيان.

ثانيًا: الدراسات السابقة التي تناولت حقوق الطفل:

- دراسة (خالد محبوب، ٢٠١٣) بعنوان حقوق الطفل: تنمية الوعي بحقوق الطفل، هدفت الدراسة إلى توضيح اهمية الوعي بحقوق الطفل وكيفية تنمية هذا الوعي، واعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي وتوصلت لعدة خطوات وبنود من شأنها تتنمي الوعي بحقوق الطفل.

- دراسة (عادل عبد الغفار، ٢٠١٣) الإعلام ومعالجة قضايا حقوق الطفل بالدول العربية، هدفت الدراسة إلى تقييم حجم اهتمام الإعلام العربي بقضايا حقوق الطفل، والوقوف على أهم قضايا حقوق الطفل التي يركز عليها الإعلام العربي، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي المستخدم على نطاق واسع في بحوث ودراسات الإعلام، وذلك لمسح عينة من المضمون الإعلامي المقدم بعينة من وسائل الإعلام العربية بهدف تقييم تناول الإعلام العربي لقضايا حقوق الطفل، وكذلك مسح عينة من الأطفال في عدد من الدول العربية للتعرف على أنماط تعرضهم لوسائل الإعلام، وتقييمهم لمعالجة قضاياهم بها، إضافة إلى مسح عينة من القائمين بالاتصال بعدد من الدول العربية لتقييم البيئة المهنية التي يعملون بها، وتوصلت الدراسة إلى اهتمام الإعلام العربي ببعض قضايا الطفل دون غيرها، مما دعا إلى التوصية بضرورة تناول حقوق الطفل العربي بوسائل الإعلام المختلفة.
- دراسة (شبل بدران، ٢٠١٧) بعنوان حقوق الانسان وحقوق الطفل، هدفت الدراسة إلى استخراج وتوضيح حقوق الطفل التي تضمنتها حقوق الانسان، مع عرض تأصيل نظري لحقوق الإنسان واتفاقية حقوق الطفل، واستخدم الباحث المنهج الوصفي مع المنهج التاريخي في عرض وثائق واتفاقيات حقوق الإنسان، وتوصلت الدراسة إلى وجود عديد من بنود اتفاقيات حقوق الإنسان تتضمن حقوق للطفل.
- دراسة (مسلم عبد القادر، ٢٠١٨) بعض حقوق الطفل في الإسلام، هدفت الدراسة إلى التعرف على بعض حقوق الطفل في الإسلام، وبيان أن أداء هذه الحقوق هو من صميم الالتزام بتوجيهات الدين الإسلامي مع تأكيد ريادة الإسلام في مجال الطفولة وفي وضع حقوق واضحة للطفل، واتبع البحث المنهج الوصفي وذلك من خلال تحليل محتوى المضمون، وخرج البحث بعدة نتائج أهمها: أن للطفل مكانة مرموقة في الإسلام، كما أن له حقوقًا قبل وبعد ميلاده، بداية باختيار الزوج ثم إقامة الأذان وإقامة الصلاة في أذنيه فور ولادته، كما أن له حق الرضاعة واختيار اسم حسن له، وتعليمه، والمساواة والعدل في المعاملة بين الأطفال في الأسرة الواحدة، وكذلك حقه في اللعب والترفيه، وحقه في الميراث، وحق الرعاية للطفل

اليتيم، ويوصي الباحث بتوفير حقوق الطفل، وإجراء مزيدًا من البحوث في مجال الطفولة في الإسلام والتربية الإسلامية.

تعليق علي الدراسات السابقة:

وفي ضوء الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تم عرضها يمكن التوصل إلي:

أولا: أوجه التشابه بين الدراسات السابقة والبحث الحالي علي النحو التالي:

يتشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة العربية والأجنبية في ضرورة الاهتمام بحقوق الطفل، كذلك تشابه مع بعض الدراسات في ضرورة الاهتمام بمشكلة التنمر، كما اتفق البحث الحالي مع معظم الدراسات السابقة حيث المنهج وأدوات البحث.

ثانيا: أوجه الاختلاف بين البحث الحالي مع الدراسات السابقة تتمثل فيما يلي:

يختلف البحث الحالي عن بعض الدراسات السابقة العربية والأجنبية في الأسلوب المنهجي المستخدم حيث ان البحث الحالي اعتمد علي المنهج الوصفي، كذلك اختلف في أداته حيث استخدم الاستبانة.

وقد اختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة كونه ربط بين متغيرين مهمين: حقوق الطفل وظاهرة التنمر في ضوء رؤية مقترحة لمواجهة التنمر ضد الطفل في ضوء حقوق الطفل

ثالثاً: أوجه استفادة البحث الحالي من الدراسات السابقة فيما يلي:

- استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة العربية والأجنبية في تعرف الاطار النظري لكل من التنمر وحقوق الطفل.
- استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة العربية والأجنبية في كيفية بلورة مشكلة البحث وأسئلة البحث وأهم النتائج التي توصلت لها هذه الدراسات للاستفادة منها في موضوع البحث في مراحلها المختلفة.
- كما استفاد البحث في اختيار المنهج وادوات البحث المناسبة لها.

الإطار النظري للبحث:

أولًا: تعريف التنمر Bullying:

يعرف التنمر بأنه نمط فرعي من العدوان يهدف إلى إحداث أذى جسدي أو نفسي لشخص ما يكون أضعف، وليس في وضع يسمح له بالدفاع عن نفسه؛ والتنمر سلوك متعَمدا ومتكرر يحدث بشكلٍ ممنهج نحو الضحية (مسعد نجاح، ٢٠١٤، ٣٢).

ويبدأ سلوك التنمر ببطء مع الطفل ويصل إلى ذروته في المدرسة الإعدادية، ثم ينخفض بشكل ملحوظ لكنه لا يختفى، وهو سلوك مكتسب يتم تعلمه ويمكن تعديله بل ومحوه، ويكون خطر في المراهقة بسبب النمو الجسمي الواضح للطفل، واهتمامه بالعلاقات مع الأقران (Stacey Stanbury, Mary Alice Bruce, Sachin Jain & John Stellern, 2009).

ويشير التقرير الإقليمي لمنظمة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بأن البيانات والمعلومات حول المشكلة التنمر وحجمها، قليلة بشكلٍ عام، ويرجع ذلك لعدة أسباب من أهمها حساسية هذه القضية، خاصة داخل الأسرة ومحدودية التبليغ عن مثل هذه الحوادث، وعدم توافر آليات فعالة للتبليغ عنها، وغياب الثقة في إمكانية التصدي لها، مع غياب الوعي بالآثار السلبية لهذه الممارسات على الأطفال (مسعد نجاح، ٢٠١٤، ٤٢).

ويعرف التنمر بأنه التهديد والعدوان المستمر المُوجه للآخرين؛ وخاصة إلى من هم أصغر والأضعف (Constantinos Kokkinos. & Eirini Kipritsi, 2012) .

أشكال التنمر عند الأطفال:

يمثل التنمر قضية مهمة داخل رياض الأطفال وخارجها؛ فيؤثر في الأشخاص في مختلف الأعمار، وفي مختلف البيئات، وفي الظروف التي يتم فيها التنمر حيث يتصور المتنمر ضحيته كشخص أضعف منه، ويشعر بالرضا والارتياح نتيجة إيذاءه، وللتنمر عدة أشكال منها:

- التنمر الجسدي: ويتمثل في الركل والضرب والخنق واللكم، وتخريب الممتلكات الشخصية وغيرها.
- التنمر الاجتماعي في العلاقات الشخصية: ويتمثل في الإبعاد والإقصاء والصد والأكاذيب والشائعات المغرضة.
- التنمر الجنسي: ويتمثل في التلميح برسائل غير مرغوب فيها، كالنكات، والتهكمات والصور او الشائعات ذات الطبيعة الجنسية.
- التنمر اللفظي: ويتمثل في الأذى والتهديد عن طريق السخرية والتقليل من شأن الآخرين وانتقاد الأخرين نقدًا قاسيًا والتشهير بالأشخاص والابتزاز والاتهامات الباطلة، والاشاعات والتسمية بأسماء سيئة، واطلاق الألقاب المبنية على أساس الجنس أو العرق، أو الدين أو الطبقة الاجتماعية أو الإعاقة.
- التنمر الإلكتروني: أمتد التنمر إلى التكنولوجيا من خلال وسائل التواصل الإلكتروني، من خلال الضرر المتعمد بالضحية من خلال استخدام أجهزة الكمبيوتر أو الهاتف المحمول أو الأجهزة الإلكترونية (سعود ساطى، ٢٠١٩، ٦٨٦).

كما يتضمن التنمر الانفعالي الضحك، والتحديق، ورسم الصور والعزلة والرفض، أما التنمر الالكتروني: فهو التطور الأخير للتنمر ويحدث عندما يتم عمدا وبشكٍل متكرر استخدام تقنيات كرسائل البريد الإلكتروني، والهواتف المحمولة والرسائل النصية والمواقع الشخصية لإيذاء الضحية (Nazan Doğruer, Hüseyin Yaratan 2014).

ويحرص معظم أولياء الأمور على توفير الهواتف الذكية للطفل مع ربطها بشبكة الانترنت، فيتعرض الطفل للتنمر من خلال الرسائل أو الفيديوهات أو الصور الغير مرغوب فيها، ويتعرض الأطفال للتنمر الإلكتروني في العصر الحالي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي التي يقبلون عليها باحثين عن الألعاب والتشويق (Lakitta Johnson, Alfonso Haralson, Sierra Batts, Ebonie Brown, Cedric Collins, 2016)

ويأخذ التنمر أشكال عدة منها التهديد والرسائل المزعجة والتعليقات المهينة والإساءة اللفظية وتبادل الشتائم والإهانة ونشر الشائعات وقد يحدث وجهًا لوجه "

تنمر تقليدي" أو دون علم الشخص عبر الإنترنت عبر البريد الإلكتروني أو مواقع التواصل الاجتماعي أو المكالمات الهاتفية (محمد مصطفى، ٢٠١٦، ٥).

أسباب التنمر لدي أطفال الروضة:

- يعد اسلوب تربية الأطفال الذي يتسم بالتساهل أو الإهمال أو التسلط والقسوة أحد أهم دوافع الطفل للتنمر.
- غالبًا ما يكون الدافع وراء التنمر هو الغضب أو الانتقام او الاحباط في كثير من الحالات يكون الدافع التسلية أو الترفيه والاهتمام أو الملل بسبب اوقات الفراغ وقلة إشراف الوالدين ومعلمي رياض أطفال والمدارس.
- يزيد التنمر في الأطفال الذين لديهم ضعف في المهارات الاجتماعية ويفتقرون إلى الصفات التي تنمي هذه المهارات كالحس الفكاهي.
- وقد يكون دافع الطفل للتنمر عدم وجود عواقب لتصرفاته، ولا مواجهات حيث لا يتواجه المتنمر بضحيته وجهًا لوجه، أو الرغبة في تجربة شخص جديد (رحاب الدليل، ٢٠١٨، ٤)

ويتضح مما سبق أن أهم أسباب التنمر هي الغيرة بين الأطفال، أو الثأر والانتقام من قبل المتنمر بسبب التعرض للإساءة السابقة أو الغضب، كما أن التخفي وإمكانية اخفاء الهوية الحقيقية للمتنمر تساعده على الاستمرار في التنمر، كذلك الشعور بعدم الأمان وقسوة الوالدين أو التساهل والاهمال في تربية الطفل، والشعور بالإحباط والوحدة، والملل والرغبة في الترفيه كلها أسباب تسهم في زيادة التنمر عند الأطفال.

ويختلف السلوك المتنمر عن العدواني عند الطفل في عدة نقاط أهمها:

- التنمر سلوك متكرر بينما السلوك العدواني ليس بالضرورة أن يتكرر.
- يشعر المتنمر بتلذذ بالتنمر بينما لا يشعر بها صاحب السلوك العدواني.
- السلوك العدواني ليس له غرض قد يكون عرضيًا، بينما سلوك المتنمر قد يكون له غرض وليس طارئًا.
- ينقسم السلوك العدواني لقسمين: إيجابي: حيث دفاع الطفل عن نفسه، وسلوك سلبي: يوجه لهدم ذات الآخرين، أما التنمر فله سلوك واحد فقط وهو متنمر علي الضحية.

- ضحية التنمر أطفال محددين فيهم صفات معينة كنقاط ضعف، أما السلوك العدواني يتوجه تجاه أي طفل بشكل عام.
- يهدف المتنمر التحكم وفرض السيطرة على الآخرين وهذا لا يتوفر في السلوك العدواني.
- يضمر المتنمر نية مسبقة في إيذاء شخص محدد اما السلوك العدواني لا يشترط إضمار النية (سعود ساطى، ٢٠١٩، ٦٩٤).

كما أن انتشار ظاهرة العنف في الروضة والمدرسة لها عدة أسباب، ومن الخطأ فصل هذه الأسباب بعضها عن بعض، فالطفل داخل الروضة والمدرسة وخارجها يتأثر بعدة عوامل ثقافية؛ واجتماعية؛ واقتصادية؛ وسياسية؛ وإعلامية؛ قد تؤثر على سلوكياته وطريقة تفاعله مع الآخرين في مختلف المواقف، وقد أشار. González- Cabrera, Tourón, Machimbarrena, Gutiérrez- Ortega,) Álvarez Bardón, & Garaig ordobil, 2019) إلى أن الطفل في بيئته خارج المدرسة يتأثر بثلاث مركبات هي الأسرة، والمجتمع، والإعلام، ومن ثم يكون العنف المدرسي نتاجاً للثقافة المجتمعية العنيفة.

النظريات المفسرة لسلوك التنمر عند الأطفال:

نظرية الارشاد المعرفي السلوكي:

ويرى اصحاب نظرية الإرشاد المعرفي السلوكي أن العدوان يقوم على مبدأ التكامل بين البنية المعرفية للطفل وسلوكه اليومي كالتنمر؛ فكل طفل يسلك سلوك وفق معتقداته، ولكي نعدل من سلوك الطفل المتنمر لابد من تغيير وتعديل معتقداته ومعارفه (عمر السيد، ٢٠١٨، ٢٧).

حيث تقوم نظرية الارشاد المعرفي السلوكي على تعديل المعارف والمعتقدات كطريق اساسي في تعديل السلوك.

النظرية البيولوجية:

يرى أصحاب النظرية البيولوجية ان للعوامل الجينية دور كبير ومهم في تكوين السلوك العدواني عن الطفل؛ حيث أكدت على وجود علاقة قوية بين العدوان واضطراب الغدد والنشاط الكهربي في الجهاز العصبي (يحي أحمد، ٢٠١٧، ٢١).

نظرية التعلم الاجتماعي:

يرى أصحاب هذه النظرية ان العدوانية والتنمر يكتسبه الطفل من البيئة المحيطة، ويتعلمه من خلال الملاحظة وتقليد الآخرين، كما لا يغفل اصحاب هذه النظرية دور سوء المعاملة الوالدية، كالقسوة والحرمان الاسري.

ويرى فرويد في نظرية التحليل النفسي أن التنمر والعدوان سلوك غريزة فطرية؛ كما ان الغرائز أقوي دوافع للطفل فتحدد الاتجاهات التي توجه السلوك، كما أكد فرويد أن التنمر والعدوان قوة داخلية دائمة تسعى لتدمير نفس الطفل ولا يمكنه الهروب منها، ولكن يمكن السيطرة عليها عن طريق إشباعها أو إبدالها وتعديلها.

بينما تري نظرية الإحباط والعدوان أن الإحباط اهم دوافع الطفل للتنمر، كما أشارت النظرية إلى أنواع العدوان المادية والمعنوية وكونه استهلاك للطاقة المتولدة من الإحباط (سعود ساطي، ٢٠١٩، ٦٩٣).

الآثار السلبية للتنمر على الأطفال:

يشكل التنمر مصدر قلق للضحية وكذلك للمتنمر نفسه؛ فبالرغم من اهتمام الدراسات بأثر التنمر على الطفل الضحية؛ إلا أن للتنمر أثر سلبي على المتنمر ذاته حيث يعاني من الفشل في التحكم في انفعالاته، وتقل لديه مهارات التواصل التي تعد ضرورة اجتماعية للأطفال (Lawson, 2013).

كما يتسم الطفل الضحية بالوحدة النفسية، ويفقد الأمن كما يتعرض لسوء المعاملة الاسرية والمدرسية، والقلق ورفض الطفل الاخر، بينما يتسم المتنمر بالعدوان والنشاط الزائد وارتفاع تقدير الذات، في حين يشعر الضحية بالسلبية والدونية والميول الانسحابية ويقل تقديره للذات (سيد أحمد، ٢٠١٢، ٣٦).

كما يؤثر التنمر سلبا على الطفل فهو يسبب له العديد من المشاكل النفسية والعاطفية والسلوكية فيلجأ الطفل إلى العدوانية وينسحب اجتماعيا في المدرسة والأسرة وتظهر لديه حالات الخوف والذعر (Lakitta Johnson, Alfonso Haralson, Sierra Batts, Ebonie Brown, Cedric Collins, 2016). ويصاب الطفل المتعرض للتنمر بالشعور بالقلق والاكتئاب.

ويعد التنمر من أخطر صور العدوان، وتزايدت الدراسات التي تبحث هذه الظاهرة؛ للوصول لأسبابها، ومن خلال الدراسات تبين أن المتنمرين لديهم قصور في التعاطف عند التفاعل مع الآخرين، فيعد التعاطف ييسر السلوك الاجتماعي الايجابي، ويمنع ويخفف السلوك المعادي للمجتمع، كما توصلت الدراسات إلى وجود ترابط بين التعاطف وأشكال التنمر المختلفة مباشر وغير مباشر لفظي وبدني Constantinos Kokkinos. & Eirini Kipritsi، (2012).

علاج التنمر عند طفل الروضة:

وظاهرة التنمر ليست ظاهرة جديدة على المجتمعات الإنسانية بل هي ظاهرة قديمة بدأت منذ نشأة الخلق عندما قتل هابيل أخاه هابيل، وانتشرت هذه الظاهرة بعد هذه الحادثة على مر العصور بحيث لم يخل عصر من العصور من مظاهر التنمر والعنف والعدوان والقتل، وبخاصة عصرنا الحالي الذي تميز بتعدد أشكال العنف والتنمر.

ولم تقتصر ظاهرة التنمر في العصر الحديث على المجتمع فحسب، بل امتدت آثاره لتشمل المؤسسات التربوية، ويتسلل خطره إلى داخل رياض الأطفال، باعتبار أن المجتمع المدرسي جزء لا يتجزأ من المجتمع الكبير؛ فمشكلات التعليم هي– في الحقيقة– انعكاس لمشكلات المجتمع الخارجي (مهند غازي، ٢٠١٩، ٤٨).

وفي ظل التنمر يشعر الأطفال بالدونية وغياب العدالة الاجتماعية، فتتولد الكراهية بين أطفال رياض الأطفال والسلوك المدمر، والتفكير الهدام.

ولإنجاح العملية التربوية في رياض الأطفال لابد أن تراعي الاختلافات الثقافية بين الأطفال ذوى الخلفيات المختلفة، وعلى المستوى العالمي تبنى مفهوم التعليم متعدد الثقافات وإدخاله في الأنشطة التعليمية، ومراعاة المعلمات الفروق الفردية بين الأطفال، أما على المستوى المحلي فقد لوحظ في السنوات الأخيرة في

المجتمع العربي زيادة تردد وشيوع كلمة التنمر وارتباطها بكثير من الظواهر والاحداث مثل الارهاب والتطرف، والإدمان، والعنف الأسري والمدرسي، فكان لا بد من الاهتمام بالتعليم الاجتماعي والوجداني والتدخلات السلوكية الإيجابية؛ فتنظيم وضبط الانفعالات يساعد في الاهتمام بالآخرين، فلابد من تعليم المهارات الانفعالية ومهارات التواصل والقواعد الاجتماعية لطفل الروضة، لأن السنوات الأولي من عمر الطفل تؤثر في شخصيته (Arta Dodaj، Kristina Sesar، Marijana Bbarisic، Maja Pandza, 2013).

ثانيًا: حقوق الطفل:

منذ تأسيس منظمة العفو الدولية وهي تحرص علي الاهتمام بحقوق الإنسان وحمايتها من أي انتهاك، وسبب فكرة حقوق الانسان حرمان أعداد هائلة من البشر من حقوقهم وانتهاكها، خاصة في الحروب من قوى أكثر قوة وسيطرة منها، كما اهتمت بحقوقه الطفل؛ من الولادة إلى البلوغ، واحدًا أو جمعًا.

وفقا لنصوص المواثيق العامة أو الخاصة بالطفل لحماية حقوقه الإنسانية، التي جاءت مؤكدة على ضرورة توفير كل رعاية وعناية للأطفال، وفي إطار التشريعات المصرية وفقا للالتزام الدولي وحاجات الواقع، بالنظر إلى ضعف الطفل وحاجته للاهتمام خلال مرحلة طفولته، حتى يصبح في المستقبل مواطن صالح (وليد سليم، ٢٠١٣، ٦)

وحقوق الطفل هي الحقوق التي تنطبق على كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره، كالحق في الحماية والرعاية للحفاظ على وجود صلة مع آبائهم البيولوجيين، كذلك الحق في إشباع الحاجات الأساسية من الغذاء، بالإضافة إلى تطبيق القوانين الجنائية المناسبة لسنهم، وتأخذ هذه الحقوق في الاعتبار حالة الضعف والحاجة لتنمية الطفل بدنياً ونفسياً وعاطفياً (عبد الله محمد، ٢٠١٧، ٢٣).

أسباب الاهتمام بحقوق الطفل:

اهتم المجتمع الدولي مؤخرًا بحقوق الطفل لعدة أسباب منها:

تعد رعاية وحماية حقوق الطفل ضرورة وامتدادًا طبيعيًا للاتجاه المتنامي في المجتمع الدولي لحماية حقوق الإنسان وحرياته الأساسية.. وقد قطع القانون الدولي

وهيئاته الدولية شوطًا لا بأس به في ترسيخ مفهوم "حقوق الإنسان" دون النظر إلى المرحلة العمرية، ودون تمييز بسبب العقيدة أو الجنس أو اللون.

النص على حماية الطفل وتقرير بعض الحقوق التي يتمتع بها دون غيره من الطوائف البشرية في الإعلانات والاتفاقيات الدولية وفي قرارات المنظمات الدولية العالمية والاقليمية؛ له تأثير بالغ على النظم والقوانين الداخلية من الناحية الأدبية والقانونية.

تسبب الخلافات الدولية والصراعات مشاكل ومتاعب تعصف بالطفولة في كثير من الدول، ولذلك على المجتمع الدولي مسؤولية اخلاقية لحلها والتخفيف من حدتها، وقد أشار الصليب الأحمر إلى تلقي كثير من الأطفال في بلدان مختلفة وكثيرة تدريبات شبه عسكرية.

تتعرض كثير من الدول للكوارث الطبيعية كالبراكين والزلازل والتصحر ونقص الموارد، مما يتسبب في أزمات اقتصادية واجتماعية، يكون ضحاياها عادة من الأطفال لضعف بنيتهم؛ وقد لقى ملايين من الأطفال بأفريقيا حتفهم بسبب العطش والجوع، وغيرهم ملايين ينتظرون نفس المصير مالم تمتد لهم يد العون حسب احصاءات عديد من المنظمات الدولية (حسنين المحمدي، ٢٠٠٥، ٢٨٩).

أشار العهد الدولي للحقوق الأساسية والمدنية في أربع مواد لحقوق الطفل:

- المادة السادسة تحرم تطبيق عقوبة الإعدام على الأطفال.
- المادة ١٤ تتناول اجراءات الأحداث وأخذ اعمارهم بعين الاعتبار، وتشجيعهم وتأهيلهم.
- المادة (٢٣) تؤكد على اعتبار العائلة الوحدة الاجتماعية الطبيعية والأساسية في المجتمع وضرورة حماية الطفل حالة الطلاق.
- المادة (٢٤) تنص على حق الطفل في الاسم والجنس (الجمعية العامة للأمم المتحدة، ١٩٤٨، ٥٧).

اما عن كيفية تنمية الوعي بحقوق الطفل فيمكن من خلال:

- تشجيع المواقف التربوية القائمة على التسامح والاحترام والتضامن الإنساني.
- نشر المعارف والمعلومات حول حقوق الإنسان والطفل.

- توعية الفرد بالوسائل التي تتيح ترجمة حقوق الإنسان والطفل إلى واقع اجتماعي وسياسي على الصعيدين الوطني والعالمي (خالد محبوب، ٢٠١٣، ٣٩٩).

علاقة حقوق الطفل بالتنمر ضد الطفل:

ومن الجهود الدولية لتحقيق تطبيق متكامل لحقوق الطفل ناشدت المنظمات الدولية بتطبيق المنهج الحقوقي لتحقيق التناغم بين هذه الحقوق والتكامل والاتساق ويظهر فيما يلي:

- الالتزام بالمساواة بين كل الأطفال دون أي شكل من أشكال التمييز "مادة ٢من الاتفاقية".
- يولي الاعتبار الأول لمصالح الطفل الفضلى في جميع ما يتخذ من سياسات وتدابير وإجراءات تتعلق بالطفل "مادة ٣ من الاتفاقية".
- العمل على بقاء الطفل وتنميته "مادة ٦من الاتفاقية".
- مراعاة حق الطفل في ممارسة حقوقه والمشاركة في جميع الأمور التي تتعلق به "المواد ١٢– ١٥ من الاتفاقية".
- التوازن بين مسؤولية الوالدين عن تربية الطفل، ومسؤولية الدولة عن تقديم الدعم والمساعدة للوالدين للاضطلاع بمسؤوليتهما "المواد ١٨، ٢٧ من الاتفاقية". (فيولا الببلاوي، ٢٠١٠، ٩٨)

كما ورد في مادة (٧) من اتفاقية حقوق الطفل " يسجل الطفل بعد ولادته فورًا، ويكون له الحق في اسم وفي جنسية ومعرفة والديه ورعايتهما، بينما جاء في المادة (١٤) حق الطفل في حرية الوجدان والدين

إجراءات البحث الميداني وأهم نتائجه:

بعد الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات والبحوث المتعلقة بمتغيرات البحث (التنمر ضد الطفل، حقوق الطفل). تمت إجراءات البحث علي النحو التالي:

- إعداد الاطار النظري للبحث ومتغيراته.
- إعداد أدوات البحث والتي تتضمن استبانة لواقع التنمر ضد الطفل في ضوء حقوق الطفل.
- التحقق من الكفاءة السيكومترية لأدوات البحث.

- تطبيق أدوات البحث، علي عينة البحث المختارة.
- اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة للبحث.
- مناقشة النتائج وتفسيرها.
- اقتراح البحوث والتوصيات فى ضوء نتائج البحث.

أولاً: أهداف البحث الميداني:

هدف البحث الميدانية التعرف علي واقع التنمر ضد الطفل في ضوء حقوق الطفل.

ثانيًا: منهج البحث:

اتبع هذا البحث المنهج الوصفي للإجابة عن أسئلة البحث، حيث قامت الباحثة بعرض الأطر النظرية للتنمر ضد طفل رياض الأطفال، وحقوق الطفل، وتم بناء الاستبيان في ضوء ما تم عرضه، وصولا الي نتائج البحث.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث النهائية من (١٣٠) من أولياء أمور أطفال الروضات بإدارة حلوان التعليمية وإدارة المعادي التعليمية، مقسمين الي:

- (٨٤) ولي أمر من الروضات الحكومية.
- (٤٦) ولي أمر من الروضات الخاصة.

وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية، وتم التواصل مع أولياء الأمور مباشرة من خلال الباحثة، وتم جمع العينة المطلوبة من خلال أرقام الهواتف الموجودة داخل الروضات.

أدوات البحث: استخدمت الباحثة استبانة، موجهه الي أولياء أمور الأطفال بالروضات الملحقة في المدارس الحكومية والخاصة للتعرف علي وجهة نظرهم حول واقع التنمر ضد أطفالهم في ضوء حقوق الطفل.

استبانة التنمر ضد الطفل في ضوء حقوق الطفل (إعداد الباحثة):

مرت الاستبانة بعدة خطوات نوضحها فيما يلى:

- دراسة وتحليل النظريات والبحوث السابقة تم تحليل النظريات والبحوث المرتبطة بالتنمر ضد الطفل، وحقوق الطفل، وذلك بهدف معرفة وجهات النظر المختلفة فى تفسير هذا المفهوم؛ مما يساعد على استخلاص مجالات ومكونات الظاهرة وتحديد التعريف الاجرائى، ويعد ذلك خطوة أساسية لبناء الاستبانة وتحديد مكوناتها.
- الاطلاع على الاستبانات السابقة: تم الاطلاع على الاستبانات السابقة التي تناولت التنمر ضد الطفل بهدف الاستفادة منها فى تحديد مكونات الاستبانه، والتعرف بصورة عملية على كيفية كتابة محاورها، وعباراتها.
- تكوين المفردات وصياغة عبارات الاستبانة: تم صياغة مفردات الاستبانه فى ضوء مصادر المعرفة السابقة، وبناء على التعريفات الاجرائية الخاصة بكل مكون، وصيغت عبارات الاستبانه بلغة عربية سهلة واضحة غير موحية أو مزدوجة المعنى.

الصورة النهائية للاستبانه:

تكونت الاستبانه بصورته النهائية من (٤١) مفردة، موزعة على أربعة محاور فرعية هي:

- البعد الأول: التنمر الجسدي ويتكون من (١١) عبارة.
- البعد الثاني: التنمر الاجتماعي ويتكون من (١٠) عبارات.
- البعد الثالث: التنمر اللفظي ويتكون من (١٠) عبارات.
- البعد الرابع: التنمر الالكتروني ويتكون من (١٠) عبارات.
- تحديد الاستجابات: وتم وفقاً للتدرج الثلاثي لليكرت علي النحو التالي (دائماً– أحياناً– أبداً). وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٢)

ميزان تقديري وفقا لمقياس ليكرت الثلاثي

الاستجابة	المتوسط المرجح	درجة الممارسة
دائماً	من ٢.٣٤ إلى ٣.٠٠	عالية
أحياناً	من ١.٦٧ إلى ٢.٣٣	متوسطة
أبداً	من ٠.٩٩ إلى ١.٦٦	منخفضة

تقنين الاستبانة (الصدق والثبات):

- **حساب صدق الاستبانة:** للتأكد من صدق الاستبانة استخدمت الباحثة أنواع الصدق التالية:
- **الصدق الظاهري:** ويقصد بالصدق الظاهري مدى مناسبة الاستبانة ظاهريا للغرض التي وضعت من اجله، من خلال الفحص المبدئي لمحتوى الاستبانة (علي ماهر خطاب، ٢٠٠٧، ٢٢). وقد راعت الباحثة ما يلي:
  - وضوح تعليمات الاستبانة.
  - صلاحية العبارات التي تهدف الاستبانة لقياسها.
  - إمكانية طبع الاستبانة وتطبيقها وتصحيحها وتفسير نتائجه بسهولة ويسر.

صدق المحكمين: حيث عرضت الباحثة الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين من أساتذة كلية التربية ورياض الأطفال والخبراء في المجال، بهدف التأكد من صدقها، وقد أشار السادة المحكمين إلى بعض الملاحظات والتي قد تم تعديلها في ضوء أرائهم والتي كان من أهمها تعديل بعض الصياغات، هذا وقد اتفق المحكمون على أن عبارات الاستبانة مناسبة لقياس ما وضعت لقياسه (الكشف عن واقع التنمر ضد الطفل في ضوء حقوقه). هذا وقد استبقت الباحثة على العبارات التي اتفق على صلاحيتها السادة المحكمين بنسبة ٨٠% فأكثر وفيما يلي جدول (٣) يوضح نسب اتفاق المحكمين على أبعاد الاستبانة ما تتضمنه من عبارات:

جدول (٣)

نسب الاتفاق بين المحكمين على استبانة واقع التنمر ضد الطفل في ضوء حقوقه

م	أبعاد الاستبانة	نسب الاتفاق
١	التنمر الجسدي	%٩٢.٧٣
٢	التنمر الاجتماعي	%٩٢.٠٠
٣	التنمر اللفظي	%٩٣.٠٠
٤	التنمر الالكتروني	%٩٣.٠٠
نسبة الاتفاق على الاستبانة ككل		%٩٢.٦٨

وبعد إجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون والتي تضمنت تعديل في صياغة بعض عبارات الاستبانة، فقد أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية بعد إجراء تعديلات السادة المحكمين مكون من (٤١) عبارة موزعة على أربعة.

صدق الاتساق الداخلي للاستبانة: تم التحقق من الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال التطبيق الذي تم للاستبانة على العينة الاستطلاعية التي قوامها (٥٠) فرد من أولياء أمور الأطفال بروضات إدارة حلوان التعليمية وإدارة المعادي التعليمية، كما يلي:

حساب معاملات الارتباط بين عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للبعد التابع لها:

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين عبارات استبانة واقع التنمر ضد الطفل في ضوء حقوقه ودرجات الأبعاد كل بعد على حده

التنمر الجسدي		التنمر الاجتماعي		التنمر اللفظي		التنمر الالكتروني	
العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد	العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد	العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد	العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد
١	**٠.٩٣٩	١	**٠.٣٩٧	١	**٠.٩٠٢	١	**٠.٦٦١
٢	**٠.٩٠٩	٢	**٠.٧٩٣	٢	**٠.٨٧٧	٢	**٠.٨٠١
٣	**٠.٨٨١	٣	**٠.٧٦٣	٣	**٠.٤٨٦	٣	**٠.٤٩٠
٤	**٠.٤٧٦	٤	**٠.٧٠٢	٤	**٠.٧٧٢	٤	**٠.٨٦٢
٥	**٠.٨٤٣	٥	**٠.٦٢٦	٥	**٠.٧٨٣	٥	**٠.٧٨٢
٦	**٠.٩٣٠	٦	**٠.٦٥٨	٦	**٠.٨٢٥	٦	**٠.٧٦٩
٧	**٠.٦٦١	٧	**٠.٨٠٥	٧	**٠.٧٤٥	٧	**٠.٨٦١
٨	**٠.٨٨٨	٨	**٠.٦٠٧	٨	**٠.٨٨٣	٨	**٠.٨٤٠
٩	**٠.٨٤٤	٩	**٠.٨٥١	٩	**٠.٨٧١	٩	**٠.٨٣٣
١٠	**٠.٨٤٧	١٠	**٠.٤٢٥	١٠	**٠.٨٢٠	١٠	**٠.٨٢١
١١	**٠.٨٠١						

دالة عند مستوى (٠.٠١).

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين عبارات الاستبانة والدرجة الكلية لكل بعد تراوحت ما بين (٠.٣٩٧). و (٠.٩٣٠) وجميعها دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١).

حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للاستبانة:

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

أبعاد الاستبانة	معامل الارتباط
التنمر الجسدي	٠.٧٩٤**
التنمر الاجتماعي	٠.٨٩١**
التنمر اللفظي	٠.٨٢٧**
التنمر الالكتروني	٠.٨٦٣**

دالة عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية لكل بعد تراوحت ما بين (٠.٧٩٤). و (٠.٨٩١) وجميعها دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١).

يتضح من الجدولين السابقين (٤) (٥) أن معاملات الارتباطات بين العبارات والدرجة الكلية للاستبانة وكذلك بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للاستبانة كلها دالة عند مستوى (٠.٠١) وهذا يدل على ترابط وتماسك العبارات والأبعاد والدرجة الكلية مما يدل على أن الاستبانة تتمتع باتساق داخلي.

حساب ثبات الاستبانة:

يعد الثبات من الشروط السيكومترية الهامة التي تعبر عن الدقة في قياس ما يدعى قياسه.

وقد تم حساب ثبات الاستبانة بعدة طرق وهي معامل الفا كرونباخ، والتجزئة النصفية، وإعادة التطبيق كما يلي:

- **معامل الفا كرونباخ:** استخدمت الباحثة هذه الطريقة في حساب ثبات الاستبانة وذلك بتطبيقه على عينة قوامها (٥٠) فرد من نفس مجتمع البحث ومن خارج عينة البحث الأساسية، ويوضح الجدول (٢) معاملات الثبات لكل بعد من أبعاد الاستبانة وكذلك الدرجة الكلية باستخدام معامل الفا، وقد كانت معاملات الفا كرونباخ للأبعاد على التوالي كما يلي: في بعد التنمر الجسدي كان (٠.٩٥٢). وفي بعد التنمر الاجتماعي كان (٠.٨٥٧). وكان في بعد التنمر اللفظي (٠.٩٣٣). أما بعد التنمر الالكتروني بلغ (٠.٩٢٥). بينما قيمة معامل الفا كرونباخ للاستبانة ككل كانت (٠.٩٦٤).
- **التجزئة النصفية:** كما تم حساب معامل ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات الأفراد على النصف الفردي من الاستبانة ودرجاتهم على النصف الزوجي، ثم تم استخدام معادلة جوتمان، والجدول التالي يوضح معاملات الثبات:

جدول (٦)

قيم معامل الثبات لكل بعد من أبعاد استبانة واقع التنمر ضد الطفل في ضوء حقوقه وللاستبانة ككل

الأبعاد	معامل الفا كرونباخ	معامل التجزئة النصفية	معامل جوتمان
التنمر الجسدي	٠.٩٥٢	٠.٩٣٥	٠.٩١٨
التنمر الاجتماعي	٠.٨٥٧	٠.٨٦٠	٠.٨٥٦
التنمر اللفظي	٠.٩٣٣	٠.٩٥٢	٠.٩٤٩
التنمر الالكتروني	٠.٩٢٥	٠.٩٤٤	٠.٩٤٢
الاستبانة ككل	٠.٩٦٤	٠.٩٧٨	٠.٩٧٨

وتدل هذه القيم على أن الاستبانة تتمتع بدرجة مناسبة من الثبات للكشف عن واقع التنمر ضد الطفل في ضوء حقوقه، ومن ثم ثبات الاستبانة ككل، ويتضح من الجدول أن القيم مناسبة يمكن الوثوق بها وتدل على صلاحية الاستبانة للتطبيق.

إعادة التطبيق:

تم حساب ثبات الاستبانة بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق Test- retest، حيث قامت الباحثة بإعادة تطبيق الاستبانة على عدد (٥٠ فرد) من أولياء أمور الأطفال بروضات إدارة حلوان التعليمية وإدارة المعادي التعليمية.

وقد بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين (٠.٩١١) وذلك عند مستوى (٠.٠١).

وتدل هذه القيم على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات للكشف عن واقع التنمر ضد الطفل في ضوء حقوقه، ومن ثم ثبات الاستبانة ككل.

أساليب المعالجة الإحصائية:

تم استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS ver.22 في إجراء التحليلات الإحصائية.

والأساليب المستخدمة في هذا البحث هي:

- معادلة كوبر Cooper لإيجاد نسب الاتفاق بين المحكمين.
- أسلوب الفا كرونباخ والتجزئة النصفية وجوتمان لحساب ثبات الاستبانة.
- معامل ارتباط بيرسون Pearson لحساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق.
- معامل ارتباط بيرسون Pearson بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه؛ وذلك لتقدير الاتساق الداخلي للاستبانة.
- تحليل الاستبانة من خلال حساب كل من التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.
- تم استخدام اختبار مان– ويتني Mann- Whitney للعينتين المستقلتين (روضات ملحقة بمدارس حكومية– ومدارس خاصة) لدراسة الفروق وتحديد اتجاهها بين المجموعتين.

رابعاً: عرض النتائج ومناقشتها:

يتم عرض النتائج من خلال محاور الاستبيان كل على حدة كالتالي:

المحور الأول: التنمر الجسدي:

جدول (٧)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية لآراء عينة البحث حول التنمر الجسدي باستبانة واقع التنمر ضد الطفل في ضوء حقوقه (ن = ١٣٠)

مضمون العبارة	الاستجابات			المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
	نادراً	أحيانا	دائما				
	التكرار	التكرار	التكرار				
يضربه زملاءه بدون إبداء الأسباب.	٣٠	٣٠	٧٠	٢.٣١	٠.٨٢٤	٦	متوسطة
لا يستطيع الدفاع عن نفسه أمام أقرانه.	١٢	٤	١١٤	٢.٧٨	٠.٥٩٧	٥	كبيرة
يتعرض للدفع من زملائه.	٤	١٦	١١٠	٢.٨٢	٠.٤٦٢	١	كبيرة
يضع زملاءه أقدامهم أمامه ليوقعونه أرضا.	١١٩	٧	٤	١.١٢	٠.٤٠٦	٩	منخفضة
يفسد زملاءه أنشطته التي يقوم بها.	٩	٥	١١٦	٢.٨٢	٠.٥٣٥	٢	كبيرة
يتعرض لمقالب مؤذية من زملائه.	١٠	٣	١١٧	٢.٨٢	٠.٥٤٩	٣	كبيرة
يفتعل زملاءه أسبابًا وهمية للتشاجر معه.	١١٠	١٤	٦	١.٢٠	٠.٥٠٤	٨	منخفضة
يتعمد زملاءه أخذ الأشياء التي تخصه بالقوة.	١١٠	١٠	١٠	١.٢٣	٠.٥٧٨	٧	منخفضة
يكسر ويتلف زملاءه حاجاته وأشياءه.	٦	١١	١١٣	٢.٨٢	٠.٤٩٠	٤	كبيرة
يستمتع زملاءه بمشاهدة تألمه وغضبه.	١٢١	٥	٤	١.١٠	٠.٣٩١	١١	منخفضة
يمزق زملاءه كتبه ودفاتره.	١١٩	٨	٣	١.١١	٠.٣٧٩	١٠	منخفضة
البعد ككل				٢.٠١	١.٤١٦	متوسطة	

يتضح من المؤشرات الإحصائية للبعد الأول (التنمر الجسدي) باستبانة واقع التنمر ضد الطفل في ضوء حقوقه أن:

- **المتوسط العام:** بلغ المتوسط المرجح للبعد ككل (٢.٠١) مع انحراف معياري (١.٤١٦) ؛ وهو يؤكد على وجود ميل في وجهة نظر عينة البحث (الآباء والأمهات) على وجود التنمر الجسدي لدى الأطفال بصورة متوسطة نظرًا لوقوع متوسط البعد ككل ضمن فئة المقياس (١.٦٧ إلى ٢.٣٣) وهى تعتبر درجة ممارسة متوسطة من وجهة نظر عينة البحث؛ مما يشير إلى وجود تلك الممارسات المتعلقة بالتنمر الجسدي بأرض الواقع بدرجة متوسطة.
- **المرتبة الأولى:** يوجد مستوى توافر بدرجة كبيرة على نطاق العبارات (٢، ٣، ٥، ٦، ٩) بمتوسطات تراوحت بين (٢.٧٨ إلى ٢.٨٢) وهى من مؤشرات الفئة الثالثة للمتوسط (٢.٣٤ إلى ٣.٠٠) والتي تؤكد على توافر تلك الممارسات بدرجة عالية في أرض الواقع، وأن وجهة نظر عينة البحث تميل إلى الاتجاه الايجابي نحو وجود تلك الممارسات في الواقع.
- وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى تأكيد أفراد العينة على وجود التنمر الجسدي ضد الأطفال؛ لوجود مجموعة من الممارسات منها أنه لا يستطيع الدفاع عن نفسه أمام أقرانه، كما يتعرض للدفع من زملائه، ويفسد زملاءه أنشطته التي يقوم بها، كما يتعرض لمقالب مؤذية من زملائه، ويكسر ويتلف زملاءه حاجاته وأشياءه.
- **المرتبة الثانية:** يوجد مستوى توافر بدرجة متوسطة على نطاق العبارة (١) بمتوسط بلغ (٢.٣١) وهى من مؤشرات الفئة الثانية للمتوسط (١.٦٧ إلى ٢.٣٣) والتي تؤكد على توافر تلك الممارسة بدرجة متوسطة على أرض الواقع، وأن وجهة نظر عينة البحث تميل إلى الاتجاه المحايد نحو وجود تلك الممارسة بأرض الواقع.
- وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن أفراد عينة البحث من الأمهات والآباء يرون أحيانا يضربه زملاءه بدون إبداء الأسباب.
- **المرتبة الثالثة:** يوجد مستوى توافر بدرجة منخفضة على نطاق العبارات (٤، ٧، ٨، ١٠، ١١) بمتوسطات تراوحت بين (١.١٠ إلى ١.٢٣) وهى من مؤشرات

الفئة الأولى للمتوسط (١.٠٠ إلى ١.٦٦) والتي تؤكد على وجود تلك الممارسات بدرجة منخفضة على نطاق تلك العبارات بأرض الواقع، وأن وجهة نظر عينة البحث تميل إلى الاتجاه السلبي نحو تواجد تلك الممارسات في الواقع.

- وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن افراد عينة البحث يشيرون إلي ندرة حدوث بعض الممارسات بصورة كبيرة منها أن يضع زملاءه أقدامهم أمامه ليوقعوه أرضا، ونادرًا ما يفتعل زملاءه أسبابًا وهمية للتشاجر معه، ونادرًا ما يتعمد زملاءه أخذ الأشياء التي تخصه بالقوة، ولا يستمتع زملاءه بمشاهدة تألمه وغضبه بصورة مكررة، وكذلك ناردًا ما يمزق زملاءه كتبه ودفاتره.

وهو ما أكدته دراسة (Perren &Alsaker, 2006) أن التنمر والإيذاء جزء من الحياة اليومية لأطفال رياض الأطفال، التي أكدت أن التنمر لدى أطفال ما قبل المدرسة هي ظاهرة اجتماعية حيث تشارك فيها مجموعة كاملة من أقران الفصل، وترتبط عمليات الضحية بشكل أوثق بالعوامل السياقية مثل ديناميكية المجموعة بدلاً من العوامل الشخصية مثل التعاطف ونظرية العقل والصفات العدائية، ودراسة إيمان يونس إبراهيم (٢٠١٧) أكدت انه يمكن قياس التنمر لدى طفل رياض الأطفال، وأنه يحدث بشكل كبير لدي الأطفال.

ويمكن التعبير عن تلك النتائج من خلال الشكل البياني التالي (١):

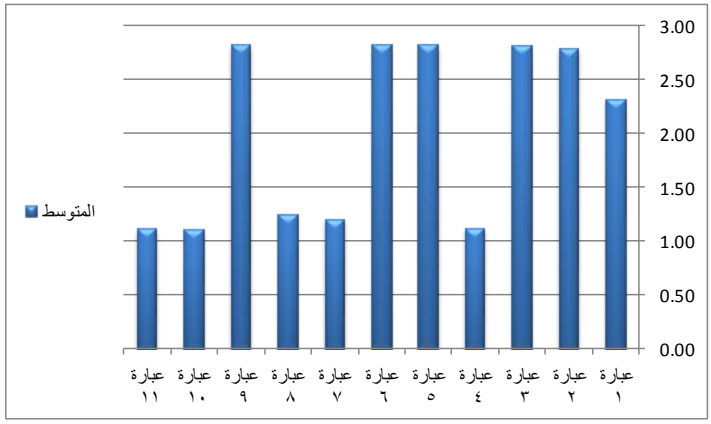

شكل (١)

رسم بياني لمتوسطات عبارات التنمر الجسدي باستبانة واقع التنمر ضد الطفل في ضوء حقوقه

المحور الثاني: التنمر الاجتماعي:

جدول (٨)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية لآراء عينة البحث حول التنمر الاجتماعي باستبانة واقع التنمر ضد الطفل في ضوء حقوقه (ن = ١٣٠)

مضمون العبارة	الاستجابات			المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
	نادراً	أحيانا	دائما				
	التكرار	التكرار	التكرار				
يرفض زملاءه مشاركته في اللعب.	١٠	١١	١٠٩	٢.٧٦	٠.٥٨١	٦	كبيرة
يتجاهل الآخرين مشاعره.	١١٧	٥	٨	١.١٦	٠.٥١٠	٨	منخفضة
يجبر على فعل أشياء يكرهها.	٢	٨	١٢٠	٢.٩١	٠.٣٤٠	١	كبيرة
يضايقه زملاءه الأكبر سناً.	٤	٨	١١٨	٢.٨٨	٠.٤١٣	٢	كبيرة
يخوفه زملاءه بنظرات حادة.	١١٥	٨	٧	١.١٧	٠.٥٠٠	٧	منخفضة
يتم السيطرة عليه من قبل زملائه.	٧	٨	١١٥	٢.٨٣	٠.٥٠٠	٣	كبيرة
يتلقي عقاباً من زملائه بدون سبب.	١١٦	٧	٧	١.١٦	٠٤٩٥	٩	منخفضة
يدفعه زميله الذي يحاول دخول الصف قبلهُ	٨	١١	١١١	٢.٧٩	٠.٥٣٨	٥	كبيرة
ينظر إليه من بعض الأطفال باستهزاء وسخرية.	٧	١٢	١١١	٢.٨٠	٠.٥١٩	٤	كبيرة
يعنفه زملاءه بدون سبب.	١٢١	٤	٥	١.١١	٠.٤١٨	١٠	منخفضة
البعد ككل				٢.١٦	١.٢٩٤	متوسطة	

يتضح من المؤشرات الإحصائية للبعد الثاني (التنمر الاجتماعي) باستبانة واقع التنمر ضد الطفل في ضوء حقوقه أن:

- **المتوسط العام:** بلغ المتوسط المرجح للبعد ككل (٢.١٦) مع انحراف معياري (١.٢٩٤) ؛ وهو يؤكد على وجود ميل في وجهة نظر عينة البحث (الآباء والأمهات) على وجود التنمر الاجتماعي لدى الأطفال بصورة متوسطة نظرا لوقوع متوسط البعد ككل ضمن فئة المقياس (١.٦٧ إلى ٢.٣٣) وهى تعتبر درجة ممارسة متوسطة من وجهة نظر عينة البحث؛ مما يشير إلى وجود تلك الممارسات المتعلقة بالتنمر الاجتماعي بأرض الواقع بدرجة متوسطة.
- **المرتبة الأولى:** يوجد مستوى توافر بدرجة كبيرة على نطاق العبارات (١، ٣، ٤، ٦، ٨، ٩) بمتوسطات تراوحت بين (٢.٧٦ إلى ٢.٩١) وهى من مؤشرات الفئة الثالثة للمتوسط (٢.٣٤ إلى ٣.٠٠) والتي تؤكد على توافر تلك الممارسات بدرجة عالية في أرض الواقع، وأن وجهة نظر عينة البحث تميل إلى الاتجاه الايجابي نحو وجود تلك الممارسات في الواقع.
- وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن عينة البحث ترى بتكرار بعض الممارسات ضد الطفل منها رفض زملاءه مشاركته في اللعب، وإجبار الطفل على فعل أشياء يكرهها، ومضايقة زملاءه الأكبر سناً، كما يتم السيطرة عليه من قبل زملائه، ويدفعه زميله الذي يحاول دخول الصف قبله، غير انتشار النظر إليه من بعض الأطفال باستهزاء وسخرية.
- **المرتبة الثانية:** يوجد مستوى توافر بدرجة منخفضة على نطاق العبارات (٢، ٥، ٧، ١٠) بمتوسطات تراوحت بين (١.١١ إلى ١.١٧) وهى من مؤشرات الفئة الأولى للمتوسط (١.٠٠ إلى ١.٦٦) والتي تؤكد على وجود تلك الممارسات بدرجة منخفضة على نطاق تلك العبارات بأرض الواقع، وأن وجهة نظر عينة البحث تميل إلى الاتجاه السلبي نحو تواجد تلك الممارسات في الواقع.
- وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن عينة لدراسة ترى بندرة تجاهل الآخرين مشاعر الطفل، وعدم تكرار تخويف زملاءه بنظرات حادة أو تلقيه عقاباً أو تعنيفًا من زملائه بدون سبب.

وهو ما أكدته دراسة (Perren &Alsaker,2006) ان الاطفال الضحايا كانوا أكثر عرضة للخضوع، وأن مهاراتهم القيادية أقل، أكثر عزلة، أقل تعاونًا واجتماعيًا، وفي كثير من الأحيان ليس لديهم زملاء لعب.

كان المتنمرين وضحايا التنمر أكثر عدوانية بشكل عام من أقرانهم، بالإضافة إلى ذلك أقل تعاونًا وأقل اجتماعيًا، وفي كثير الأحيان لم يكن لديهم زملاء لعب من الأطفال الغير مشاركين، وكانت لديها مهارات قيادية أكثر من الأطفال غير المشاركين حيث ينتمي المتنمرون إلى مجموعات اجتماعية أكبر، وكثيراً ما ينتمون إلى متنمرين آخرين أو ضحايا متنمرين.

ويمكن التعبير عن تلك النتائج من خلال الشكل البياني التالي (٢):

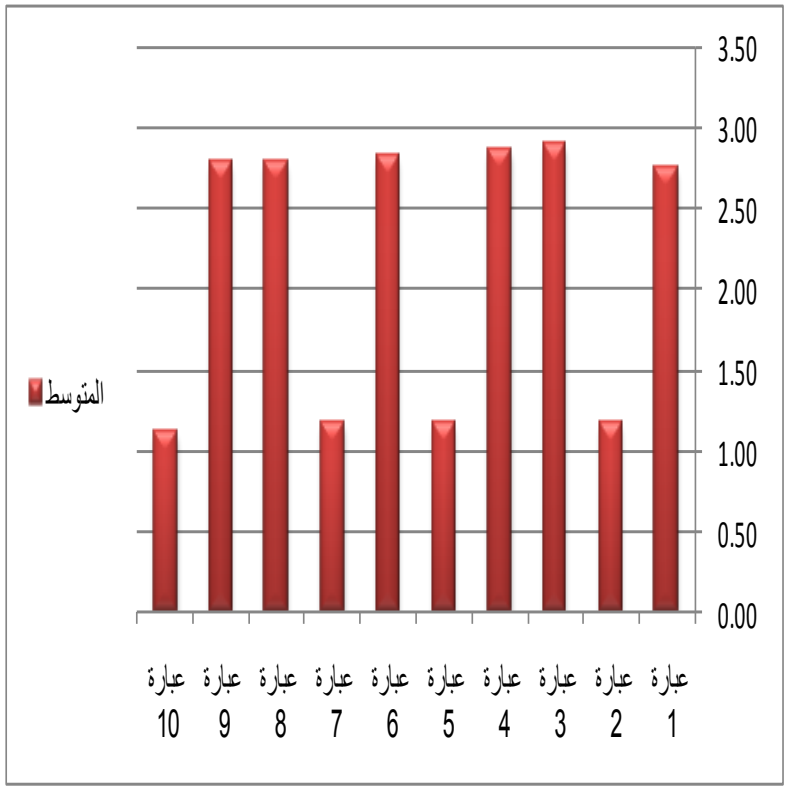

شكل (٢)

رسم بياني لمتوسطات عبارات التنمر الاجتماعي باستبانة واقع التنمر ضد الطفل في ضوء حقوقه

المحور الثالث: التنمر اللفظي:

جدول (٩)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية لآراء عينة البحث حول التنمر اللفظي باستبانة واقع التنمر ضد الطفل في ضوء حقوقه (ن = ١٣٠)

مضمون العبارة	الاستجابات			المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
	نادراً	أحيانا	دائما				
	التكرار	التكرار	التكرار				
يتلقي تعليقات ساخرة من زملائه.	٤	٤	١٢٢	٢.٩١	٠.٣٨٣	١	كبيرة
يتعرض للسب والشتم لأتفه الأسباب	١٠	٨	١١٢	٢.٧٨	٠.٥٧٠	٤	كبيرة
يتعرض للأذى والعنف بكلمات نابيه وألفاظ خارجه.	٨	١١٦	٦	١.٩٨	٠.٣٢٩	٥	متوسطة
يهدده زملائهُ بالإيذاء والضرب.	١١	١١٥	٤	١.٩٥	٠.٣٣٧	٧	متوسطة
يواجه كلامه بالعنف والرد الساخر	١١٨	٣	٩	١.١٦	٠.٥٢٥	٩	منخفضة
يتلقي الكلمات العنيفة بالبكاء والخوف.	١١٠	٨	١٢	١.٢٥	٠.٦١١	٨	منخفضة
يطلق عليه ألقاب بذيئة تغضبه.	٤	٩	١١٧	٢.٨٧	٠.٤٢٠	٣	كبيرة
يشتمه زملاءه بألفاظ خارجه.	٦	٣	١٢١	٢.٨٨	٠.٤٤٣	٢	كبيرة
يتعرض للنقد البذيء والهدام.	٧	١١٨	٥	١.٩٨	٠.٣٠٥	٦	متوسطة
يتلقي اتهامات باطلة بدون ذنب.	١١٦	٨	٦	١.١٥	٠.٤٧٤	١٠	منخفضة
البعد ككل				٢.٠٩	١.١٩٨	متوسطة	

يتضح من المؤشرات الإحصائية للبعد الثالث (التنمر اللفظي) باستبانة واقع التنمر ضد الطفل في ضوء حقوقه أن:

- **المتوسط العام:** بلغ المتوسط المرجح للبعد ككل (٢.٠٩) مع انحراف معياري (١.١٩٨) ؛ وهو يؤكد على وجود ميل في وجهة نظر عينة البحث (الآباء والأمهات) على وجود التنمر اللفظي لدى الأطفال بصورة متوسطة نظرا لوقوع متوسط البعد ككل ضمن فئة المقياس (١.٦٧ إلى ٢.٣٣) وهى تعتبر درجة ممارسة متوسطة من وجهة نظر عينة البحث ؛ مما يشير إلى وجود تلك الممارسات المتعلقة بالتنمر اللفظي بأرض الواقع بدرجة متوسطة.
- **المرتبة الأولى:** يوجد مستوى توافر بدرجة كبيرة على نطاق العبارات (١، ٢، ٧، ٨) بمتوسطات تراوحت بين (٢.٧٨ إلى ٢.٩١) وهى من مؤشرات الفئة الثالثة للمتوسط (٢.٣٤ إلى ٣.٠٠) والتي تؤكد على توافر تلك الممارسات بدرجة عالية في أرض الواقع، وأن وجهة نظر عينة البحث
- تميل إلى الاتجاه الايجابي نحو وجود تلك الممارسات في الواقع.
- وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى تأكيد عينة البحث على وجود ممارسات بصورة كبيرة ومنتشرة منها: أن يتلقى تعليقات ساخرة من زملائه، ويتعرض للسب والشتم لأتفه الأسباب، ويطلق عليه ألقاب بذيئة تغضبه، ويشتمه زملاءه بألفاظ خارجة بصورة متكررة.
- **المرتبة الثانية:** يوجد مستوى توافر بدرجة متوسطة على نطاق العبارات (٣، ٤، ٩) بمتوسطات تراوحت بين (١.٩٥ إلى ١.٩٨) وهى من مؤشرات الفئة الثانية للمتوسط (١.٦٧ إلى ٢.٣٣) والتي تؤكد على توافر تلك الممارسة بدرجة متوسطة على أرض الواقع، وأن وجهة نظر عينة البحث تميل إلى الاتجاه المحايد نحو وجود تلك الممارسة بأرض الواقع.
- وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن عينة البحث تري بوجد بعض الممارسات بصورة ليست متكررة أو ملاحظة منها التعرض للأذى والعنف بكلمات نابيه وألفاظ خارجة، تهديده من قبل زملائهُ بالإيذاء والضرب، وتعرضه للنقد البذيء والهدام.
- **المرتبة الثالثة:** يوجد مستوى توافر بدرجة منخفضة على نطاق العبارات (٥، ٦، ١٠) بمتوسطات تراوحت بين (١.١٦ إلى ١.٢٥) وهى من مؤشرات الفئة الأولى

للمتوسط (١.٠٠ إلى ١.٦٦) والتي تؤكد على وجود تلك الممارسات بدرجة منخفضة على نطاق تلك العبارات بأرض الواقع، وأن وجهة نظر عينة البحث تميل إلى الاتجاه السلبي نحو تواجد تلك الممارسات في الواقع.

- وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن عينة البحث لا ترى تكرار بعض الممارسات منها مواجهة كلامه بالعنف والرد الساخر، وكذلك تلقيه الكلمات العنيفة بالبكاء والخوف، وتلقيه اتهامات باطلة بدون ذنب.

وهو ما أكدته دراسة (أسامة حميد، وفاطمة هاشم، ٢٠١٢) ان معامل الارتباط بين التنمر وأساليب المعاملة الوالدية دال إحصائيًا، وان السلوك التنمري يزيد كلما زاد الاهمال الطفل أو التساهل أو التسلط، في حين أن أسلوب الحزم والتذبذب يكون الأطفال أقل تنمرًا، و(دراسة جي كانغ Ji- Kang، 2010 (أن متغير الجنس، والعمر، والتدخين، وسمات الغضب، وعدم القدرة على ضبط النفس ومشاهدة العنف، والتعرض له، وضعف العلاقات بين المعلم والطفل، والبيئة المدرسية غير الآمنة، تعد من أهم المؤشرات على احتمالية حدوث العدوان والتنمر المدرسي، وإن المؤشرات التي تتنبأ بالعدوان والتنمر المدرسي لدى الغرب تتشابه مع المؤشرات التي تتنبأ بالعدوان والتنمر بالثقافة الآسيوية.

ويمكن التعبير عن تلك النتائج من خلال الشكل البياني التالي (٣):

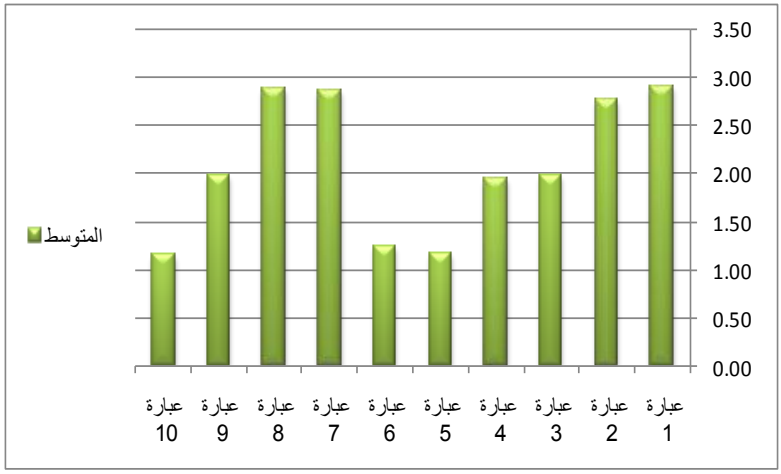

شكل (٣)

رسم بياني لمتوسطات عبارات التنمر اللفظي باستبانة واقع التنمر ضد الطفل في ضوء حقوقه

المحور الرابع: التنمر الالكتروني:

جدول (١٠)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية لآراء عينة البحث حول التنمر الالكتروني باستبانة واقع التنمر ضد الطفل في ضوء حقوقه (ن = ١٣٠)

مضمون العبارة	الاستجابات			المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
	نادراً	أحيانا	دائما				
	التكرار	التكرار	التكرار				
ينشر له أصدقاؤه صور تضايقه علي الانترنت.	١١٣	١٠	٧	١.١٨	٠.٥١٠	٧	منخفضة
يتلقي تهديدات علي الانترنت.	١١٨	٩	٣	١.١٢	٠.٣٨٦	٨	منخفضة
يسخر منه زملاءه علي الانترنت.	٧	١٠	١١٣	٢.٨٢	٠.٥١٠	٣	كبيرة
يشتمه زملاءه علي الانترنت.	١٢١	٧	٢	١.٠٨	٠.٣٣٠	١٠	منخفضة
يعنفه زملاؤه عند محادثته علي الانترنت.	٥	٤	١٢١	٢.٨٩	٠.٤١٨	١	كبيرة
يكتب زملاءه عبارات سخرية منه علي الانترنت.	٣	١٦	١١١	٢.٨٣	٠.٤٣٤	٢	كبيرة
ينتقده زملاءه علي الانترنت.	١٢١	٤	٥	١.١١	٠.٤١٨	٩	منخفضة
ينشر زميله إشاعات حوله علي الانترنت.	٨	١١٧	٥	١.٩٨	٠.٣١٧	٥	متوسطة
يسيطر عليه زملاءه علي الانترنت.	١٢	٥	١١٣	٢.٧٨	٠.٦٠١	٤	كبيرة
يسرق الآخرين أفكاره من الانترنت.	١١٣	٧	١٠	١.٢١	٠.٥٦٦	٦	منخفضة
البعد ككل				١.٩٠	١.٣٦١	متوسطة	

يتضح من المؤشرات الإحصائية للبعد الرابع (التنمر الالكتروني) باستبانة واقع التنمر ضد الطفل في ضوء حقوقه أن:

- **المتوسط العام:** بلغ المتوسط المرجح للبعد ككل (١.٩٠) مع انحراف معياري (١.٣٦١) ؛ وهو يؤكد على وجود ميل في وجهة نظر عينة البحث (الآباء والأمهات) على وجود التنمر الالكتروني لدى الأطفال بصورة متوسطة نظرا لوقوع متوسط البعد ككل ضمن فئة المقياس (١.٦٧ إلى ٢.٣٣) وهى تعتبر درجة ممارسة متوسطة من وجهة نظر عينة البحث ؛ مما يشير إلى وجود تلك الممارسات المتعلقة بالتنمر الالكتروني بأرض الواقع بدرجة متوسطة.
- **المرتبة الأولى:** يوجد مستوى توافر بدرجة كبيرة على نطاق العبارات (٣، ٥، ٦، ٩) بمتوسطات تراوحت بين (٢.٧٨ إلى ٢.٨٩) وهى من مؤشرات الفئة الثالثة للمتوسط (٢.٣٤ إلى ٣.٠٠) والتي تؤكد على توافر تلك الممارسات بدرجة عالية في أرض الواقع، وأن وجهة نظر عينة البحث تميل إلى الاتجاه الايجابي نحو وجود تلك الممارسات في الواقع.
- وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن عينة البحث تؤكد على السخرية من الطفل بواسطة زملاءه علي الانترنت، ويعنفه زملاؤه عند محادثته علي الانترنت، ويكتب زملاءه عبارات سخرية منه علي الانترنت، كما تنتشر السيطرة عليه من زملاءه علي الانترنت.
- **المرتبة الثانية:** يوجد مستوى توافر بدرجة متوسطة على نطاق العبارة (٨) والتي جاءت بمتوسط بلغ (١.٩٨) وهى من مؤشرات الفئة الثانية للمتوسط (١.٦٧ إلى ٢.٣٣) والتي تؤكد على توافر تلك الممارسة بدرجة متوسطة على أرض الواقع، وأن وجهة نظر عينة البحث تميل إلى الاتجاه المحايد نحو وجود تلك الممارسة بأرض الواقع.
- وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن ان عينة البحث أحياناً ينشر زميل الطفل المتنمر عليه إشاعات حوله علي الانترنت.
- **المرتبة الثالثة:** يوجد مستوى توافر بدرجة منخفضة على نطاق العبارات (١، ٢، ٤، ٧، ١٠) بمتوسطات تراوحت بين (١.٠٨ إلى ١.٢١) وهى من مؤشرات الفئة الأولى للمتوسط (١.٠٠ إلى ١.٦٦) والتي تؤكد على وجود تلك الممارسات بدرجة منخفضة على نطاق تلك العبارات بأرض الواقع، وأن وجهة نظر عينة البحث تميل إلى الاتجاه السلبي نحو تواجد تلك الممارسات في الواقع.

- وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن نادرًا ما ينشر له أصدقاؤه صور تضايقه علي الانترنت، ونادرًا ما يتلقي تهديدات علي الانترنت، وكذلك نادرًا ما يشتمه زملاءه علي الانترنت أو يسرق الآخرين أفكاره من الانترنت.
- وهو ما أكدت عليه دراسة مها أحمد عبد الحليم (٢٠١٨). وجود علاقة طردية بين سلوك التنمر لدى طفل رياض الأطفال وأساليب المعاملة الوالدية "القسوة، اهمال، التدليل الزائد"، كما توصلت الدراسة الى وجود فروق في مستوى التنمر لدى عينة الدراسة وفقا لمتغير النوع ولصالح الذكور، ودراسة (Andreas König, Mario Gollwitzer & Georges Steffgen, 2010) ان الأطفال الذين تعرضوا للتنمر التقليدي يميلون لاختيار مرتكبي التنمر السابقين كأهداف للتنمر الإلكتروني، وكما تلعب الفروق الفردية دور مهم في اختيار الطفل الضحية.
- ويمكن التعبير عن تلك النتائج من خلال الشكل البياني التالي (٤):

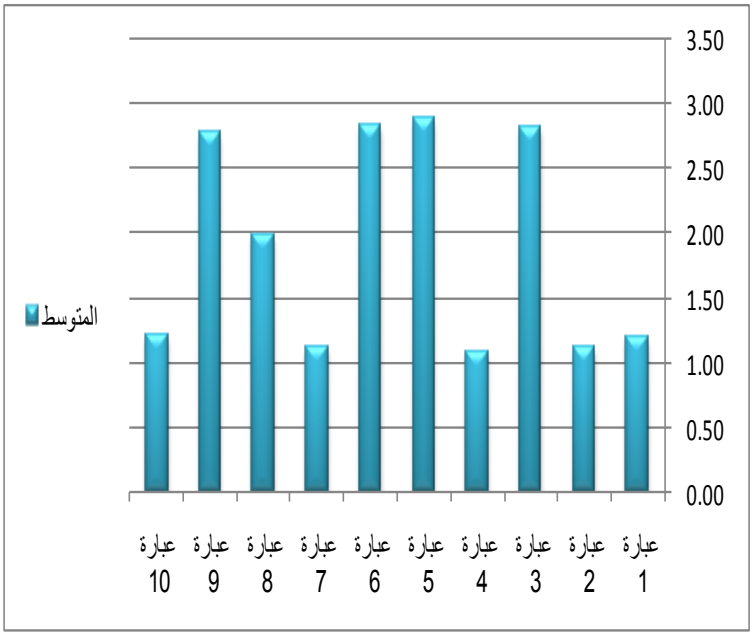

شكل (٤)

رسم بياني لمتوسطات عبارات التنمر الالكتروني باستبانة واقع التنمر ضد الطفل في ضوء حقوقه

محاور الاستبانة ككل:

جدول (١١)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية لتحليل أبعاد استبانة واقع التنمر ضد الطفل في ضوء حقوقه ككل

(ن = ١٣٠)

م	مضمون المحور	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
١	التنمر الجسدي	٢.٠١	١.٤١٦	متوسطة
٢	التنمر الاجتماعي	٢.١٦	١.٢٩٤	متوسطة
٣	التنمر اللفظي	٢.٠٩	١.١٩٨	متوسطة
٤	التنمر الالكتروني	١.٩٠	١.٣٦١	متوسطة
	الاستبانة ككل	٢.٠٤	٢.٥٥٣	متوسطة

يتضح من المؤشرات الإحصائية لاستبانة واقع التنمر ضد الطفل في ضوء حقوقه أن:

- **المتوسط المرجح للاستبانة ككل** بلغ (٢.٠٤) بانحراف معياري قدره (٢.٥٥٣) ؛ وهو يؤكد على وجود ميل في وجهة نظر عينة البحث على توافر تلك الممارسات المتضمنة بالاستبانة ككل بصورة متوسطة لوقوعها ضمن فئة المقياس (١.٦٧ إلى ٢.٣٣) وهى تعتبر عن وجهة نظر عينة البحث التي تعبر عن وجود تلك الممارسات في ارض الواقع بصورة متوسطة.
- وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن عينة البحث تؤكد على وجود بعض الممارسات بصورة ما والتي تمثل واقع التنمر ضد الطفل في ضوء حقوقه.
- **المرتبة الأولى:** يأتي البعد الثاني الذي يشير إلى التنمر الاجتماعي في المرتبة الأولى للاستبانة ككل ؛ فقد جاء بمتوسط (٢.١٦) وانحراف معياري قدره (١.٢٩٤). وهو يعد من مؤشرات الفئة الثالثة للمتوسط (١.٦٧ إلى ٢.٣٣) والتي تؤكد على وجود تلك الممارسات المعبرة عن التنمر الاجتماعي بدرجة متوسطة في ارض الواقع.

- وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن التنمر الاجتماعي موجود بصورة ما في رأي عينة البحث ويتمثل في بعض الممارسات منها رفض زملاء الطفل مشاركته في اللعب، وإجباره على فعل أشياء يكرهها، ومضايقة زملاءه الأكبر سناً، كما يتم السيطرة عليه من قبل زملائه، ويدفعه زميله الذي يحاول دخول الصف قبله، غير انتشار النظر إليه من بعض الأطفال باستهزاء وسخرية.
- **المرتبة الثانية:** يأتي البعد الثالث الذي يشير إلى التنمر اللفظي في المرتبة الثانية للاستبانة ككل ؛ فقد جاء بمتوسط (٢.٠٩) وانحراف معياري قدره (١.١٩٨). وهو يعد من مؤشرات الفئة الثالثة للمتوسط (١.٦٧ إلى ٢.٣٣) والتي تؤكد على وجود تلك الممارسات المعبرة عن التنمر اللفظي بدرجة متوسطة في ارض الواقع.
- وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن عينة البحث ترى بوجود عدة ممارسات تشكل التنمر اللفظي، وهناك مجموعة ممارسات تدعم رأيهم بصورة كبيرة ومنتشرة منها: أن يتلقى تعليقات ساخرة من زملائه، ويتعرض للسب والشتم لأتفه الأسباب، ويطلق عليه ألقاب بذيئة تغضبه، ويشتمه زملاءه بألفاظ خارجة بصورة متكررة، وعدة ممارسات أخرى توجد بطريق أقب انتشارًا منها: التعرض للأذى والعنف بكلمات نابيه وألفاظ خارجة، تهديده من قبل زملائهُ بالإيذاء والضرب، وتعرضه للنقد البذيء والهدام.
-
- **المرتبة الثالثة:** يأتي البعد الأول الذي يشير إلى التنمر الجسدي في المرتبة الثالثة للاستبانة ككل ؛ فقد جاء بمتوسط (٢.٠١) وانحراف معياري قدره (١.٤١٦). وهو يعد من مؤشرات الفئة الثالثة للمتوسط (١.٦٧ إلى ٢.٣٣) والتي تؤكد على وجود تلك الممارسات المعبرة عن التنمر الجسدي بدرجة متوسطة في ارض الواقع.
- وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن عينة البحث تؤكد على وجود ممارسات ضد الطفل الواقع تحت التنمر أولها الممارسات الاجتماعية يليها الممارسات اللفظية، ومن بعدهما الممارسات الجسدية وهو ما تراه عينة البحث وجود مجموعة من الممارسات التي تصدر أحيانًا منها أنه لا يستطيع الدفاع عن نفسه أمام أقرانه، كما يتعرض للدفع من زملائه، ويفسد زملاءه أنشطته التي يقوم بها، كما يتعرض

لمقالب مؤذية من زملائه، ويكسر ويتلف زملاءه حاجاته وأشياءه، بعض الممارسات موجودة بشكل أقل منها يضربه زملاءه بدون إبداء الأسباب.

- **المرتبة الرابعة:** يأتي البعد الرابع الذي يشير إلى التنمر الالكتروني في المرتبة الرابعة للاستبانة ككل ؛ فقد جاء بمتوسط (١.٩٠) وانحراف معياري قدره (١.٣٦١). وهو يعد من مؤشرات الفئة الثالثة للمتوسط (١.٦٧ إلى ٢.٣٣) والتي تؤكد على وجود تلك الممارسات المعبرة عن التنمر الالكتروني بدرجة متوسطة في ارض الواقع.

ومع العرض السابق يتبين أن عينة البحث ترى بوجود عدة ممارسات تتدرج من التنمر الاجتماعي ثم التنمر اللفظي، ومن بعدهما التنمر الجسدي، واخيرًا التنمر الإلكتروني في عدة ممارسات منها: السخرية من الطفل بواسطة زملاءه علي الانترنت، ويعنفه زملاؤه عند محادثته علي الانترنت، ويكتب زملاءه عبارات سخرية منه علي الانترنت، كما تنتشر السيطرة عليه من زملاءه علي الانترنت، ممارسات أخرى بشكل أقل تكرارًا كأن ينشر زميل الطفل إشاعات حوله علي الانترنت.

وهو ما يتضح من خلال الشكل التالي (٤):

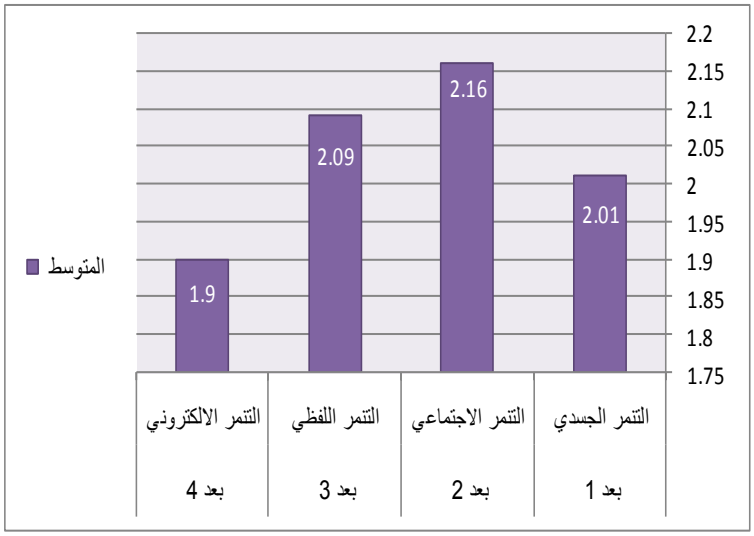

شكل (٤)

رسم بياني لمتوسطات أبعاد استبانة واقع التنمر ضد الطفل في ضوء حقوقه

عرضاً للنتائج من خلال المتغيرات الديموغرافية:

متغير نوع المدارس الملحق بها الروضات:

تم استخدام اختبار مان– ويتني Mann- Whitney للعينتين المستقلتين (مدارس حكومية– مدارس خاصة) لدراسة الفروق وتحديد اتجاهها بين المجموعتين، وفيما يلي توضيح واقع التنمر بالنسبة للمجموعتين:

جدول (١٢)

متوسطات الرتب ومجموعها وقيمة (U) ودلالتها لمتغير واقع التنمر بكل من المدارس الحكومية والخاصة

الأبعاد	المجموعة الأولى المدارس الحكومية ن = ٨٤		المجموعة الثانية المدارس الخاصة ن = ٤٦		قيمة (U) المحسوبة	(W)	(Z)	الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب				
التنمر الجسدي	٧٢.٧٦	٦١١١.٥٠	٥٢.٢٥	٢٤٠٣.٥٠	١٣٢٢.٥٠٠	٢٤٠٣.٥٠٠	– ٣.٠٧٦	دالة عند مستوى ٠.٠١
التنمر الاجتماعي	٦٨.٠٤	٥٧١٥.٥٠	٦٠.٨٦	٢٧٩٩.٥٠	١٧١٨.٥٠٠	٢٧٩٩.٥٠٠	– ١.٦٢٣	غير دالة عند مستوى ٠.٠١
التنمر اللفظي	٧٢.٠٤	٦٠٥١.٥٠	٥٣.٥٥	٢٤٦٣.٥٠	١٣٨٢.٥٠٠	٢٤٦٣.٥٠٠	– ٣.٥٤١	دالة عند مستوى ٠.٠١
التنمر الالكتروني	٦٠.٢٦	٥٠٦١.٥٠	٧٥.٠٨	٣٤٥٣.٥٠	١٤٩١.٥٠٠	٥٠٦١.٥٠٠	– ٢.٥٨٦	دالة عند مستوى ٠.٠١
الأبعاد ككل	٧٢.٤٧	٦٠٨٧.٥٠	٥٢.٧٧	٢٤٢٧.٥٠	١٣٤٦.٥٠٠	٢٤٢٧.٥٠٠	– ٢.٩١١	دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق (٩):

- وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين المجموعتين (مجموعة المدارس الحكومية). و (مجموعة المدارس الخاصة) في التنمر الجسدي لصالح المجموعة الأولى (مجموعة المدارس الحكومية) أي أن التنمر الجسدي موجود في المدارس الحكومية بشكل اكبر من المدارس الخاصة.

- عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين المجموعتين (مجموعة المدارس الحكومية). و (مجموعة المدارس الخاصة) في التنمر الاجتماعي، وهو ما يعني أن كلا المدارس الحكومية والخاصة بها تنمر.
- وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين المجموعتين (مجموعة المدارس الحكومية). و (مجموعة المدارس الخاصة) في التنمر اللفظي لصالح المجموعة الأولى (مجموعة المدارس الحكومية) أي أن التنمر اللفظي موجود في المدارس الحكومية بشكل اكبر من المدارس الخاصة.
- وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين المجموعتين (مجموعة المدارس الحكومية). و (مجموعة المدارس الخاصة) في التنمر الالكتروني لصالح المجموعة الثانية (مجموعة المدارس الخاصة) أي أن التنمر الالكتروني موجود في المدارس الخاصة بشكل اكبر من المدارس الحكومية.
- وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين المجموعتين (مجموعة المدارس الحكومية). و (مجموعة المدارس الخاصة) في أبعاد التنمر ككل لصالح المجموعة الأولى (مجموعة المدارس الحكومية) أي أن الأبعاد ككل موجودة في المدارس الحكومية بشكل اكبر من المدارس الخاصة.

نتائج البحث:

- تشير نتائج البحث إلى وجود ممارسات تدل على التنمر الاجتماعي في المرتبة الأولى للاستبانة ككل ؛ فقد جاء بمتوسط (٢.١٦) وهو يعد من مؤشرات الفئة الثالثة للمتوسط (١.٦٧ إلى ٢.٣٣) والتي تؤكد على وجود تلك الممارسات المعبرة عن التنمر الاجتماعي بدرجة متوسطة في ارض الواقع.
- وجود عدة ممارسات للتنمر الاجتماعي متكررة ومنتشرة منها رفض زملاء الطفل مشاركته في اللعب، وإجباره على فعل أشياء يكرهها، ومضايقة زملاءه الأكبر سناً، كما يتم السيطرة عليه من قبل زملائه، ويدفعه زميله الذي يحاول دخول الصف قبله، غير انتشار النظر إليه من بعض الأطفال باستهزاء وسخرية.

- تشير نتائج البحث إلى وجود ممارسات للتنمر اللفظي في المرتبة الثانية للاستبانة ككل ؛ فقد جاء بمتوسط (٢.٠٩). وهو يعد من مؤشرات الفئة الثالثة للمتوسط (١.٦٧ إلى ٢.٣٣) والتي تؤكد على وجود تلك الممارسات المعبرة عن التنمر اللفظي بدرجة متوسطة في أرض الواقع.
- وجود عدة ممارسات تشكل التنمر اللفظي بصورة كبيرة ومنتشرة منها: أن يتلقى تعليقات ساخرة من زملائه، ويتعرض للسب والشتم لأتفه الأسباب، ويطلق عليه ألقاب بذيئة تغضبه، ويشتمه زملاءه بألفاظ خارجة بصورة متكررة، وعدة ممارسات أخرى توجد بطريق أقب انتشارًا منها: التعرض للأذى والعنف بكلمات نابيه وألفاظ خارجة، تهديده من قبل زملائهُ بالإيذاء والضرب، وتعرضه للنقد البذيء والهدام.
- تشير نتائج البحث إلى وجود ممارسات للتنمر الجسدي في المرتبة الثالثة للاستبانة ككل ؛ فقد جاء بمتوسط (٢.٠١). وهو يعد من مؤشرات الفئة الثالثة للمتوسط (١.٦٧ إلى ٢.٣٣) والتي تؤكد على وجود تلك الممارسات المعبرة عن التنمر الجسدي بدرجة متوسطة في ارض الواقع.
- تؤكد نتائج البحث على وجود ممارسات ضد الطفل الواقع تحت التنمر أولها الممارسات الاجتماعية يليها الممارسات اللفظية، ومن بعدهما الممارسات الجسدية وهي ما ترى عينة البحث بوجود مجموعة من الممارسات التي تصدر أحيانًا منها أنه لا يستطيع الدفاع عن نفسه أمام أقرانه، كما يتعرض للدفع من زملائه، ويفسد زملاءه أنشطته التي يقوم بها، كما يتعرض لمقالب مؤذية من زملائه، ويكسر ويتلف زملاءه حاجاته وأشياءه، بعض الممارسات موجودة بشكل أقل منها يضربه زملاءه بدون إبداء الأسباب.
- تشير نتائج البحث إلى وجود عدة ممارسات للتنمر الالكتروني في المرتبة الرابعة للاستبانة ككل ؛ فقد جاء بمتوسط (١.٩٠) وهو يعد من مؤشرات الفئة الثالثة للمتوسط (١.٦٧ إلى ٢.٣٣) والتي تؤكد على وجود تلك الممارسات المعبرة عن التنمر الالكتروني بدرجة متوسطة في أرض الواقع.

- أن نتائج البحث ترى بوجود عدة ممارسات تتدرج من التنمر الاجتماعي ثم التنمر اللفظي، ومن بعدهما التنمر الجسدي، واخيرًا التنمر الإلكتروني في عدة ممارسات

منها: السخرية من الطفل بواسطة زملاءه علي الانترنت، ويعنفه زملاؤه عند محادثته علي الانترنت، ويكتب زملاءه عبارات سخرية منه علي الانترنت، كما تنتشر السيطرة عليه من زملاءه علي الانترنت، ممارسات أخرى بشكل أقل تكرارًا كأن ينشر زميل الطفل إشاعات حوله علي الانترنت.

التوصيات:

- على الأمهات والآباء والمربين الاهتمام بالأطفال وحمايته من التنمر الاجتماعي واللفظي والجسدي وكذلك الإلكتروني.
- معاونة الطفل على طرق لحماية نفسه وجسده من التمر.
- على وسائل الإعلام العمل على معالجة قضية التنمر.
- على كتاب الطفل الاهتمام بمعالجة قضية التنمر وكيفية التعامل معها.
- على المعلمات برياض الأطفال التعامل التربوي مع المتنمرين ومعالجة القضية من بدايتها.

البحوث المقترحة:

- قضية التنمر في أدب الطفل.
- التنمر الإلكتروني وعلاقته بالمستوى الأكاديمي لطلاب الجامعة.
- تصور مقترح لوثيقة لذوي الاحتياجات الخاصة في الدول العربية.
- للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث: ما الرؤية المقترحة لمواجهة التنمر ضد الطفل في ضوء حقوق الطفل؟
- يعد ما تم طرحه من أطر نظرية، والبحث الميدانية هما المنطلق الأساسي لوضع الرؤية المقترحة لمواجهة التنمر ضد الطفل في ضوء حقوقه، والتي تعتمد في وضعها علي مجموعة من المنطلقات والمصادر.

منطلقات الرؤية المقترحة:

هناك مجموعة من المرتكزات التي يجب دراستها جيدا لتنبثق منها الرؤية المقترحة والتي من أهمها:

- المواثيق الدولية لحماية حقوق الطفل.

- قوانين وتشريعات حقوق الطفل في الدستور المصري.
- توصيات المؤتمرات الخاصة بالطفل.
- وجهات نظر المسئولين عن الطفل.
- أهداف الروضات الخاصة بحماية الطفل وحقوقه.
- نتائج البحث الحالي.

الرؤية الاستراتيجية:

- "نحو طفولة خالية من التنمر".

أهداف الرؤية المقترحة:

تهدف الرؤية المقترحة لمجموعة من الأهداف التي تسعي الي مواجهة التنمر ضد الطفل في ضوء حقوق الطفل والتي تتلخص في:

- تربية الطفل تربية سوية تتوافق مع المعايير والمواثيق الدولية، وما تهدف اليه الدولة من بناء مواطن صالح يخدم مجتمعه.
- مواجهة ما يتعرض له الطفل داخل المنزل من تنمر، أو في وسائل التواصل الاجتماعي.
- حث الوالدين والأخوة علي احترام الطفل، وتقبل مشاعره.
- الحرص علي نفسية الطفل، وتحسين طرق التربية داخل المنزل.
- تعريف الوالدين بحقوق الطفل، وحثهم علي مراعاتها.
- فرض رقابة علي الانترنت لمنع التنمر ضد الأطفال.
- تغليظ عقوبات التنمر ضد الطفل.

محاور مواجهة التنمر ضد الطفل:

تتكون الرؤية من مجموعة من المحاور كالتالي:

أولاً: دور المجالس النيابية والتشريعية:

تتمثل أهم أدوار المجالس النيابية والتشريعية فيما يلي:

- وضع التشريعات التي تضمن حقوق الطفل، وتسعي الي حمايته.

- تغليظ العقوبات الخاصة بالتعدي علي الطفل (قولاً أو فعلاً).
- تجريم عمل الأطفال (خاصة في الريف والصعيد).
- محاربة الإساءة للطفل، وتفعيل حقوق الطفل كما شرعتها القوانين الدولية.

ثانياً: دور الإعلام:

- القيام بحملات لمواجهة التنمر ضد الطفل بمشاركة مسئولين ونجوم المجتمع.
- تعريف الوالدين بطرق حماية الطفل من التنمر بكافة أنواعه.
- نشر المبادئ الخاصة بحقوق الطفل وحمايته.
- محاربة التنمر بصفة عامة وضد الأطفال بصفة خاصة بأعمال درامية موجهة.

ثالثاً: دور الوالدين:

يجب علي الوالدين الاهتمام بما يلي حتي لا يقع أولادهم فريسة للتنمر:

- تعليم الطفل كيف يكون واثقا في نفسه، وتنمية مهاراته الاجتماعية.
- تعليم الطفل مهارات الأمان بما في ذلك طلب المساعدة من المعنيين مثل: المعلم أو مدير المدرسة، وكيف يكون حازما، وكيف يستعمل المرح والأساليب الدبلوماسية المناسبة للتخلص من الأوضاع الحرجة، كالموافقة على التهكم ومسايرته.
- إذا علم الوالد أن ابنه يمارس ضده التنمر في مدرسة عليه أن ينتبه ويتابع الأمر مع مدير مدرسة ابنه ومعلميه.
- فتح حوار هادئ مع الطفل صاحب السلوك التنمري، ومحاولة إحلال سلوك سوي بديل عن طريق حافز أو مكافئة.
- تدريب الطفل صاحب السلوك التنمري على اكتساب مهارات اجتماعية مختلفة، وعلى استخدام لغة بديلة للغة الهجوم الجسماني، وعلى تأجيل التعبير عن الانفعالات.
- غرس التواضع والحلم وحب الآخرين في الطفل منذ صغره.
- تربية الطفل منذ صغره على توقير الكبير والعطف على الصغير
- إيجاد بيئة اجتماعية جيدة للطفل من خلال انتقاء صحبة صالحة تعينه على فعل الخير، وحسن الخلق.

- تقويم الطفل وعدم تبرير أخطائه حتى لا يختل ميزان الخطأ والصواب لديه، مع مراعاة الرفق واللين.
- المساواة بين الأبناء في الملبس والمأكل، وعدم التمييز بينهم إلا لمكافئة على عمل، أو تخلق بخلق حسن.
- إبعاد الطفل عن مشاهدة العروض والمشاهد التلفزيونية العنيفة، بما في ذلك أفلام الكرتون وألعاب الفيديو التي تنمي العنف.
- كف الوالدين عن ممارسة العنف والعدوانية داخل الأسرة سواء كان أطفالها يمارسون التنمر أم لا، وإبعاد الأولاد عن مشكلاتهم.
- عدم مناداة الأب أو الأخوة الطفل بما يكرهه أو ينتقصه أمام الآخرين؛ لما لهذا من أثر سيء على صحة الطفل النفسية.
- تعزيز الاحترام المتبادل بين الأبناء والأقارب من خلال ممارسة الألعاب الممتعة.
- عدم الإسراف في العقاب أو الهجوم اللفظي على الطفل المخطئ، بل ينبغي تناسب العقاب مع حجم الخطأ المرتكب، فأغلب المتنمرين كان سبب ميلهم للعنف هو تعرضهم للعنف والاضطهاد في صغرهم .
- إرشاد الأبناء إلى أن القوة تكمن في ضبط النفس، والتحلي بالصبر عند مواجهة الفعل الخاطئ.

المراجع:

- اسامة حميد الصوفي، فاطمة هاشم المالكي (٢٠١٢). التنمر عن الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، ع٣٥، ص ص ١٤٦- ١٨٨.
- إيمان يونس إبراهيم (٢٠١٧).بناء مقياس التنمر المصور لدى طفل رياض الأطفال، مجلة البحوث التربوية والنفسية، ع٥٥، جامعة بغداد، ص ص ٦٤٨- ٦٧٧.
- الجمعية العامة للأمم المتحدة (١٩٥٢). اتفاقية الجمعية العامة للأمم المتحدة لسنة ١٩٤٨ الخاصة بحقوق الطفل، المجلة المصرية للقانون الدولي، القاهرة.
- الجمعية العامة للأمم المتحدة (١٩٦٦). العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، قرار الجمعية العامة، مكتبة حقوق الانسان، جامعة منيسوتا، سان فرانسيسكو.
- حسنين المحمدي بوادي (٢٠٠٥). حقوق الطفل بين الشريعة والقانون، المجلة العربية للعلوم الأمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية، مج٢٠، ع٤٠.
- خالد محبوب عمارة (٢٠١٣). حقوق الطفل: تنمية الوعي بحقوق الطفل، المؤتمر الدولي الرابع بعنوان طفل اليوم أمل الغد، كلية رياض الأطفال، جامعة الاسكندرية.
- رحاب الدليل (٢٠١٨). حماية الأطفال من التنمر على الإنترنت، منظمة اليونيسيف، مصر.
- سعود ساطي السويهري (٢٠١٩). الحد من سلوكيات التنمر الإلكتروني والتأثيرات السلبية للسيبرانية على الشخصية الإنسانية، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، مج٧٣، ع١.
- سماح رمضان خميس (٢٠١٩). تصور مقترح لدور الأسرة والروضة في التوعية بمتطلبات حماية الطفل من التنمر من وجهة نظر "المعلمات" في ضوء بعض متغيرات العولمة، مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، مج١١، ع٤٠، ص ص ٢٨٧- ٣٥٨.
- سومية قدي (٢٠١٨). إدمان الألعاب الإلكترونية علاقتها بالتنمر في الوسط المدرسي دراسة ميدانية على تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة التنمية البشرية، جامعة أوران، الجزائر، مج٦، ع٣.
- سيد أحمد البهاص (٢٠١٢).الأمن النفسي لدى التلاميذ المتنمرين وأقرانهم ضحايا التنمر المدرسي دراسة سيكومترية- اكلينيكية، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مج٢٣، ع٩٢.
- شبل بدران (٢٠٠٨). مكانة حقوق الطفل في التعليم، مجلة الطفولة والتربية، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة الإسكندرية، ج ١، ع١٠.

- شبل بدران (٢٠١٧). حقوق الإنسان وحقوق الطفل، مجلة الطفولة والتنمية، المجلس العربي للطفولة والتنمية، القاهرة، مج٧، ع٢٨.
- عادل عبد الغفار (٢٠١٣). الإعلام ومعالجة قضايا حقوق الطفل بالدول العربية، مطابع جامعة الدول العربية، القاهرة.
- عبد الحميد بن عبد الله الحرقان (٢٠١٠). حقوق المتهمين الأحداث في اتفاقية حقوق الطفل، المجلة العربية للدراسات الأمنية، مجلة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية، مج٢٧، ع٥٢.
- عبد الله محمد عبد الله (٢٠١٧). حقوق الطفل الواردة في اتفاقية حقوق الطفل، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للدراسات الاسلامية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.
- على ماهر خطاب (٢٠٠٧). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- عمر السيد حمادة (٢٠١٨). فاعلية العلاج التفاعلي بين "الوالدين- الطفل" لخفض سلوك التنمر لدي عينة من الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، المجلة السعودية للتربية الخاصة، جامعة الملك سعود: السعودية، ع٨، ص ص ١٩- ٤٧.
- فيولا الببلاوي (٢٠١٠). المنهج التكاملي لكفالة حقوق الطفل، مجلة الطفولة العربية، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، الكويت، مج١١، ع٤٢.
- لجنة حقوق الطفل (٢٠٠٦). اتفاقية حقوق الطفل، حق الطفل في الحماية من العقوبة البدنية وغيرها من ضروب العقوبة، منظمة الأمم المتحدة، جنيف، الدورة الثانية والأربعون.
- محمد مصطفى شلبي (٢٠١٦). الآيكيدو اللغوي- حلول لغوية للدفاع عن النفس في العمل والحياة اليومية، مكتبة العبيكان، الرياض.
- مسعد نجاح أبو الديار (٢٠١٤). سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج، مركز تقويم وتعليم الطفل، الكويت.
- مسلم عبد القادر أحمد (٢٠١٨). بعض حقوق الطفل في الإسلام، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث بغزة، مج٢، ع١٢.
- مها أحمد عبد الحليم (٢٠١٨). بعنوان سلوك التنمر لدى طفل رياض الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من أطفال الرياض الحكومية بمدينة بورتسودان، مجلة جامعة ألانيا كيكوبات الحكومية، محافظة أنطاليا التركية.
- مهند غازي الزامل (٢٠١٩). التنمر، دار النور المبين للدراسات والنشر، عمان، الأردن.
- الميثاق الافريقي لحقوق الانسان والشعوب (١٩٨١). مكتبة حقوق الانسان، جامعة منيسوتا.

- الميثاق العربي لحقوق الإنسان (١٩٩٤). جامعة الدول العربية.
- هالة خيري سناري إسماعيل (٢٠١٠) فاعلية العلاج بالقراءة في خفض التنمر المدرسي لدى الأطفال، المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، القاهرة، مج٢٠، ع٦٦.
- وليد سليم النمر (٢٠١٣) حقوق الطفل بين الفقه الإسلامي والقانون الوضعي، دار الجامعة الجديدة للنشر، الاسكندرية.
- يحي احمد القباني (٢٠١٧) المدخل للاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار الخليج، عمان.
- Andreas König, Mario Gollwitzer & Georges Steffgen. (2010). Cyberbullying as an act of revenge, Journal of psychologists and counsellors in school, Australian Journal of Guidance and Counselling 20 (2): 210- 22420
- Arta Dodaj، Kristina Sesar، Marijana Bbarisic، Maja Pandza (2013).The effects of empathy on involving in bulling behavior. Pediatrics Today, University Clinical Center Tuzla, 9 (1): 91- 101.
- Constantinos Kokkinos. & Eirini Kipritsi, (2012).The relationship between bullying, victimization, trait emotional intelligence, self- efficacy and empathy among preadolescents. Social Psychology of Education, 15, 41–58.
- González- Cabrera, Tourón, Machimbarrena, Gutiérrez-Ortega, Álvarez Bardón, & Garaig ordobil, M. (2019). Cyberbullying in Gifted Students: Prevalence and Psychological Well- Being in a Spanish Sample. International Journal of Environmental Research and Public Health, 16 (12), 1- 15.
- Ji- Kanng Chen (2010). School Violence in Taiwan; Examining How Western Risk Factors predict School Violence in an Asian Culture, Journal of Interpersonal Violence, 8 (25); 1388- 1410.
- Kathryn Suzanne Whitted (2011).Student reports of physical and psychological maltreatment in schools: An under- explored aspect of student victimization in schools. University of Tennessee. P 20- 22.

- **Lakitta Johnson, Alfonso Haralson, Sierra Batts, Ebonie Brown, Cedric Collins. (2016).cyber bullying on social media among college students, Vistas ACA knowledge center.**
- **Lawson Amy. (2013). Teaching empathy through literature lessons to alleviate bullying. Unpublished doctoral dissertation, The faculty of Wilmington University.**
- **Nazan Doğruer, Hüseyin Yaratan. (2014). Developing a bullying scale for use with university students. Social Behavior and Personality, Eastern Mediterranean University, Turkey, 42 (Suppl.), 81- 92.**
- **Olivia Saracho. (2016). Bullying Prevention Strategies in Early Childhood Education). Springer Science Business Media New York**
- **Perren, Alsaker (2006).bullyictims, social behavior and peer relationships of victims, journal of psychology, University of Berne, Switzerland,25 (5),p 12- 23.**
- **Stacey Stanbury, Mary Alice Bruce, Sachin Jain & John Stellern (2009). The effects of an empathy building program on bullying behavior. Journal of School Counseling, Montana State University, College of Education, Health and Human Development, 7. (2), 1- 27.**